اختلاف ألفاظ الجرح والتعديل
في الـراوى الواحـد
عنـد ابن حجـر

دكتورة

رجاء مصطفى حزين

رئيس قسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر - فرع البنات بالقاهرة

١٤١٩هـ / ١٩٩٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله ولى الصالحين وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعـــد ،،،

فقد سخر الله سبحانه وتعالى لسنة نبيه رجالاً أفذاذاً يدافعون عنها ويقدمون كل غال وثمين فى إحيائها والقيام عليها ، انطبقت عليها كل الأوصاف الواردة فى قوله ﷺ :

« يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطنين وتأويل الجاهلين » .

فبحثوا وفتشوا ونقبوا وتكلموا عن كل ما يتصل بالسنة من رواية ودراية، و لم يتركوا شاردة ولا واردة إلا بحثوا فيها وتكلموا عنها حتى رجال الإسناد فى كل حديث .

وكان من فضل الله على السنة أن تعددت أقوال العلماء فى الرأى الواحد ليصل المتعلم إلى الدرجة العليا فى الرواة للحكم على كل حديث وكان الحافظ ابن حجر ممن بلغ الغاية فى ذلك فتعددت أقواله فى الراوى الواحد

وقد شغل بالى هذا الأمر فأردت أن أخوض غمار هذا الشأن لأصل إلى القول الراجح فى الراوى الواحد ليكون منهجاً يسير على دربه طلاب علم الرجال فأخذت نماذج ثلاثة جمعت فيها أقوال الحافظ ابن حجر ثم أتبعت ذلك بأقوال العلماء .

فاعتمدت فى بحثى هذا على الاستقراء فى كتب الحافظ ابن حجر التى تم اختيارها بعناية خاصة وهى : الفتح ، التهذيب ، الإصابة ، اللسان ، التغليق ، الهدى ، موافقة الخبر الخبر ، نتائج الأفكار ، تلخيص الحبير ، الدراية ، القول المسدد، التقريب ، التعجيل ، طبقات المدلسين ، وهى فى أكثر من خمسين مجلداً حسب الطبعات الموجودة عندى .

وقد استغرق البحث فى الراوى الواحد الذى تكلم فيه ابن حجر وقتاً طويلا للبحث،ووقتا للتدوين والمقارنة لتحديد موضع الدراسة يضاف إلى ذلك كثرة المراجع التى عدت إليها فى كل ترجمة لجمع ما قيل فى الراوى دون الاقتصار على ما فى التهذيبين ، وقد اقتضى ذلك صعوبة التوثيق وكثرة الثقل.

ومن الحقائق المهمة أن الجمع لأقوال النقاد يلازمه أمور : اليقظة والدقة والتركيز الشديد مع مراعاة الألفاظ والمعانى مما يضطر الباحث للوقوف عند كل كلمة يقرأها أو يكتبها مع التعمق فى التفكير والتدبر ليصل الباحث إلى أسلم النتائج .

الثانى : أن أقوال العلماء بثت فى مراجع كثيرة وأكثرهم قد نقل عن بعض ، وبعضهم قد يزيد وبعضهم قد يختصر ، وبعضهم قد يقدم ، وبعضهم قد يؤخر بالنسبة لكلام غيره مما يجعل المقارنة بين النصوص أمراً واجبا للحصول على النص الصحيح .

وقد صادفتنى بعض المشكلات أثناء الجمع منها :

أن بعض العلماء قد يقتصر على اسم الراوى ، وبعضهم صفته وبعضهم كنيته مما يلزم البحث عن الأسماء والصفات والكنى ليتميز ويتحرر . وقد تكون إحدى ما سبق غير مشهورة له ، وهذا لا يمكن أن يبرزه المكتوب وإنما يحتاج إلى متخصص فى هذا الشأن .

هذا وقد بحثت عن صحة الأسانيد التى سبقت بهــا الأقـوال إذا لم أجـد حكما لإمام من الأئمة .

علماً بأن أكثر الرواة لا تجد له ترجمة فى التقريب مما يزيد الباحث عنـاء واستهلاكا لوقته ، وهذه نتيجة توصلت إليها خلال بحثى وقراءاتى المستفيضة، برغم النماذج الثلاثة التى كتبتها فى هذا البحث وقـد ذكـرت نتيجـة الـراوى الأول « أبان » وتركت النتيجة فى الراويين الأخيرين لأبـين للبـاحثين معـى ، أنه قد يصعب الوصول للنتيجة وأن ذلك قد ينتج عن حال المترجم لهـم ، فـإن الحافظ ابن حجر لما تردد قوله فى الراوى بين قولين أو أكـثر ، لم يصـدر هـذا التردد فيمن أمره واضح وبين ، وإنمـا يصــدر فيمـن فيـه اختـلاف قـوى بـين الأئمة ، أو فى معرفة عينه وحاله غموض شديد ، حتى وصل ببعض الأئمة أن جعل الراوى الواحد اثنين ، وبعضهم بجعله واحدا مما يقتضى معرفـة حالـه ثـم معرفة عينه .

وقد يلاحظ القارىء أن الترجمة قد تطول -كمـا جـاء فـى ترجمـة أبـان مثلاً - وذلك ناتج عن حال الرجل كثيرة الأقوال فيه وتقلب الآراء فى حاله ، لذا كانت المادة المنقولة عنه غزيرة ، مما يقتضى الاجتهاد فـى البحـث والجمـع والاستقصاء ، للوصول إلى النتيجة المرضية .

وأظن أنه لا يعيب هذا البحث وأمثاله كثرة الأسماء الذين أنقـل عنهـم ، وكذلك كثرة الأسماء فى الأسانيد مما يعنى الترجمة لهم .

وقد استغرق الوصول للنتيجة وقتا طويلاً وذلك لأمور منها :

١ - أن إصدار الحكم ينبى على معرفـة قواعـد الجـرح والتعديـل ، وهـذا وإن كانت مراجعه كثيرة ، إلا أنه يحتاج إلى الدربة فى التطبيق .

٢ - أن تمحيص الأقوال ينبى على معرفة مراتب ألفاظ الجرح والتعديـل وهـى كثيرة جداً ، والمراجع التى تبين مرتبتها قليلة ثم إن بينها اختلاف واضح،

وأكثر الألفاظ لم تضيف بمراتب محددة ثم إنها تختلف من إمام لآخر ، فبعضهم دقيق، وبعضهم متوسع وغير ذلك مما يجعل الباحث فى حيرة تزيد من بحثه وتنقيبه عله يظفر بشىء يدله ويساعده .

وأنه لتمر الأيام والليالى يقف الباحث فيها حائراً مكتوف اليد أمام لفظة إمام لا يدرى ماذا يقصد بها يدفعنى بعد ذلك إلى أن أكتب بحثا فى المظان خدمة للعلم وطلابه أرجو الله أن يوفقنى إلى ذلك .

المنهج العام فى كل مبحث (طبقت ذلك فى الراوى الأول) :

١ - المنهج فى اسم الراوى :

(أ) أضع رقوماً (رمز) تدل على من أخرج له من غير استقصاء لذلك ، وإنما الذى أجده منها خلال دراستى للراوى ، فإنى أشير إليها ولا أتركها لما فى ذلك من الفائدة ، وذلك قبل الاسم .

(ب) أذكر اسمه واسم أبيه ، واسم جده إن احتجت إلى ذكره ، ثم كنيته ، ثم لقبه ، ثم تاريخ وفاته ، مكتفياً بما فى التقريب ، وقد اقدم اللقب على الكنية .

(ت) إذا لم أجد فى التقريب شىء مما فى فقرة (ب) ووجدته فى غيره من مصادر فإنى أشير إلى ذلك ، مع العزو إليه فى الهامش .

(ث) قد أزيد على العناصر السابقة فى فقرة (ب) من التقريب أو من غيره إذا كانت الزيادة لها فائدة .

٢ - المنهج فى المبحث الأول (أقوال الحافظ ابن حجر) :

(أ) أجمع أقوال الحافظ ابن حجر من كتبه التى بينتها فى بداية المقدمة وعددها أربع عشرة كتاب فى أكثر من خمسين مجلد .

(ب) يدخل الراوى فى الدراسة إذا كانت الأقوال التى فيه بينها تعارض فى المعنى على أصل الاصطلاح مثال (ضعيف ، بالمعنى العام قد يطلق على من هو ضعيف جداً ، وقد يتضح لى أنه من هذا القبيل ، إلا أنه يدخل معى ، لأن الأصل عندى فى الإصطلاح ، فيكون بينهما فرق باعتباره) . وإن أمكن الجمع فهى داخلة معى فى الدراسة أيضاً .

(ت) لا يدخل الراوى فى الدراسة إذا كانت الأقوال التى فيه بينها تعارض لفظى مثاله - متروك ، وأحد المتروكين - أو ضُعف ، ويُضعّف - فمثل هذا غير داخل معى .

(ث) أذكر جميع ما أجد من أقوال ابن حجر فى الراوى ، ولا اقتصر على المتعارض منها .

(ج) أعتبر الحكم الذى يورده ابن حجر فى الراوى ، سواء كان نصاً منه أو نقلاً لقول غيره ، أو إعلالاً للسند وقدحاً فيه بسبب هذا الراوى فنص على ذلك ، حكماً منه على الراوى .

(ح) أكتفى بالنص على حكمه ، ولا أنقل السياق الذى ورد فيه الحكم، إلا إذا كان له أثر ولو من بعيد ، حسب ما يظهر لى .

(خ) أرتب أقوال الحافظ ابن حجر حسب الترتيب الزمنى للتأليف .

(د) أحرر موطن الخلاف بين أقوال الحافظ ابن حجر .

(ز) أنص على الرأى الراجح عند ابن حجر الذى أرى أنه استقر عليه، وإذا ظهر لى إمكان الجمع بينهما فأذكره .

٣ - المنهج فى المبحث الثانى : (أقوال النقاد) :

(أ) أراعى التدرج فى ذكر الأقوال ، فأبدأ بالدرجة العليا ، وأنتهى بالدرجة الدنيا ، حسب ما أجده .

(ب) أستثنى فى مراعاة التدرج ، أقوال بعض العلماء التى اختلفت فى الراوى ، حيث أجعلها فى الموضع الذى أراه يتفق مع مارجحته منها .

(ت) أعزو أقوال النقاد إلى مصدر واحد فقط ، لكل قول ، وقد أزيد على ذلك إذا دعت الحاجة .

(ث) أعزو أقوال العلماء إلى كتبهم ، فإن لم أجدها فيها فإلى كتاب من التى نقلت قولهم مسنداً . فإن لم أجده مسنداً فإلى تهذيب الكمال أو تهذيب التهذيب . فإن لم أجده فإلى المصدر الذى وجدته فيه فإن كان فى أكثر من مصدر ففى احدهما إن اتفقوا أو تقاربوا فإن اختلفوا أوردهما جميعاً .

(ج) أنص على رأى الناقد بقولى قال فلان ونحوه ، فإن كان له أكثر من قول فأذكرها جميعاً مع التنصيص .

(ح) أنقل غالبا نصوص النقاد من غير اختصار ، حتى وإن كنت أرى أن جزءاً منها ، أو كلها لا تأثير منه على حال الراوى بجرح أو تعديل وذلك لأن العلماء أوردوها فى ترجمته .

(خ) قد أكرر النص أكثر من مرة إذا كان يحوى رأى عدة أئمة فأذكره فى موطن كل منهم وهذا إنما يكون إذا كان لهم عدة أقوال أو سئل إمام فأجاب برأى من سبقه ، فأذكره على أنه قولين لا قول واحد .

(د) لا أدرس أسانيد ما جزم به المزى أو ابن حجر أو الذهبى من الأقوال إلا عند الضرورة .

(ذ) إذا اتضح لى حكم على الرواية فأنص عليه بالقول أو بعدمه مع بيان العلة للرد ، وذلك فى المتن غالباً .

(ر) الأسانيد التى لم أحكم عليها و لم يجزم بها من سبق ذكرها أسوقها لمن يرغب فى دراستها .

(ز) أقتصر على التقريب فى الحكم على الرواة الذين أدرسهم، فإن لم يكونوا فى التقريب فأذكر أقوى ما قيل فيه من التعديل والجرح ولا أحكم على إسناده ، فإن لم أجد فيه شىء حكمت عليه بالجهالة فى حاله .

(س) أميز تعليقاتى بقولى - أقول أو قلت - فى بداية التعليق ، إذا خشيت اللبس .

٤ - المنهج فى المبحث الثالث : (تقرير القول الراجح)

[طبقت ذلك فى الراوى الأول فقط]

(أ) تمحيص الأقوال ويكون على النحو التالى :

١ - أبدا بالدرجة العليا ثم التى تليها حتى أصل إلى الدرجة الدنيا .

٢ - أجعل الأقوال المتقاربة مع بعضها وأعنون لها بقولى : (ومنهم من جعله كذا) وهكذا مشيراً إلى مرتبة القبول أو الاعتبار أو الرد الذى يناسب هذه الأقوال حسب الاستطاعة .

٣ - أقوال النقاد التى لا أستطيع تميز مرتبتها فأعنون لها بقولى : (منهم من قال عنه كذا) وأجعلها فى آخر الأقوال .

٤ - أحلل القول إن لزم الأمر وقد أشرح بعض معانيه ثم أشير إلى استدلالات العلماء والانتقاد له إن وجدت ، وأبين الضعف الذى فيه إن كان به ضعف.

٥ - أشير إلى آراء ابن حجر فى كل موضع يتفق معها رأيه .

٦ - أحاول الجمع بين أقوال العالم المتعددة فإن لم أتمكن ، فأتوقف فيه .

٧ - أذكر خلاصة الطعون التى وجهت إلى الراوى إن وجدت .

(ب) أقوم بتقرير القول الراجح على النحو التالى :

١ - أبدأ بالنص على القول الراجح .

٢ - أسرد أدلة الترجيح من غير مراعاة قوة الاستدلال بينها وإنما يراعى ترابط الفكرة لتظهر المعنى بوضوح .

٣ - أقوم بالنقد والترجيح على أسس قواعد الجرح والتعديل وما يقوم به الدليل.

٤ - أقوم بالإجابة على القول المخالف ومناقشة أدلته .

٥ - عملى فى الهوامش :

(أ) أعزو إلى موطن النقل بالكتاب والباب فإن لم يكن فبالجزء والصفحة.

(ب) أميز تعليقاتى بقولى : (أقول أو قلت) فى بداية التعليق .

(ج) لا أترجم للمشهورين .

(د) أترجم لكل من ليس بمشهور إذا نقلت عنه قولاً ، أما إذا جاء عرضاً فلا أترجم له .

أرجو الله أن يوفقنى للصواب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبتــــه

د. رجاء مصطفى حزين

ترجمة للإمام

ابن حجر العسقلاني

ترجمة للإمام ابن حجر العسقلاني

هو شيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي المعروف بابن حجر ، وهو لقب لبعض آبائه(١) ، وقيل نسبه إلى آل حجر وهم قوم يسكنون الجنوب من بلاد الجريد(٢) .

مولده ونشأته :

ولد في الثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة .

ونشأ الحافظ ابن حجر يتيم الأبوين ، إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل(٣) .

وقد كان أبوه قد أوصى قبل وفاته بولده إلى رجلين من الذين كانت بينه وبينهم صلة ومودة وهما : زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخروبي (ت ٧٨٦ هـ) وهو من كبار التجار بمصر ، وشمس الدين محمد بن علي بن القطان الفقيه (ت ٨١٣ هـ) .

فنشأ يتيماً في كنف أحد أوصيائه وهو زكي الخروبي وظل يرعاه إلى أن مات ، وقد دخل الكُتاب وهو لم يتجاوز عامه الخامس من عمره ، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين ، وصلى به إماماً على عادة الناس حينئذ إبان وجوده بمكة المكرمة مع وصيه الخروبي ، وحفظ بعد رجوعه مع وصيه إلى مصر عمدة الأحكام للمقدسي ، والحاوي الصغير للقزويني ، ومختصر ابن

---

(١) الضوء اللامع ٢/٣٦ .
(٢) شذرات الذهب ٧/٢٧٠ .
(٣) رفع الإصر ١/٨٥ .

الحاجب ، وملحة الإعراب للهروى ، ومنهج الأصول للبيضاوى ، وألفية العراقى ، وألفية ابن مالك وغيرها من المتون فى مختلف العلوم والفنون(١) .

وحبب إليه العلم ، وتولع بالنظم ، وبرع فيه ، ونظم الشعر الكثير المليح، ودرس الفقه والعربية ، والقراءات وغيرها من العلوم على أفذاذ عصره، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية ، وحبب إليه الحديث ، وأقبل عليه بكليته ، وتلقى عن مشايخ عصره ، ولزم الزين العراقى سنة ٧٩٦ هـ فعكف عليه وتخرج به وانتفع بملازمته ، وقرأ عليه ألفيته وشرحها ، ثم قرأ عليه نكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا ، والكثير من الكتب الكبار ، والأجزاء القصار ، وحمل عنه من أماليه جملة ، وهو ممن أذن له بالتدريس فى علوم الحديث سنة سبع وتسعين وسبعمائة هجرية(٢) .

وأكثر - رحمه الله - من المسموع والشيوخ ، فسمع العالى والنازل ، وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم ، واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول فى المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، لأن كل واحد منهم كان متبحراً فى علمه ورأساً فى فنه الذى اشتهر به ، فمنهم التنوخى فى معرفة القراءات، وعلو سنده والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته ، ونور الدين على الهيثمى وكان حافظاً للمتون ، وسراج الدين عمر البلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع ، وابن الملقن فى كثرة التصانيف ، والمجد الفيروزاباذى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها ، والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها ، وكذا المحب بن هشام ، والعز ابن جماعة فى تفننه فى علوم كثيرة ، حيث يقول : أنا أقرأ فى خمسة عشر علماً ، لا يعرف علماء عصرى أسماءها(٣) .

---

(١) الجواهر والدرر ص ٦٢ .

(٢) رفع الإصر ١/٨٦ .

(٣) الجواهر والدرر ص ٦٧ ، والضوء اللامع ٢/٣٧ .

وأذن له جلهم أو جميعهم فى الإفتاء والتدريس(١) وذلك لما لمسوا فيه نبوغه، وعرفوا براعته فى الحديث وعلومه ، وتحققوا فى حفظه ، واتقانه علوما كثيرة ، كما تصدى ابن حجر - رحمه الله - لنشر الحديث وقصر نفسه عليه، مطالعة ، وقراءة ، وإقراء ، وتصنيفاً وافتاء .

وشهد له أعيان عصره بالحفظ ، وزات تصانيفه التى معظمها فى فنون الحديث ، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً ، ورزق فيها من السعد والقبول ما لم يرزق غيره(٢).

رحلاته :

ارتحل ابن حجر - رحمه الله - إلى البلاد الشامية والمصرية ، والحجازية، فقد كانت الرحلة سنة متبعة منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم .

فقد رحل إلى مكة - كما سبق أن بينا - برفقة وصيه الخروبى ، وجاورها مدة حفظ القرآن الكريم خلالها ، وصلى بالناس صلاة التراويح بالمسجد الحرام مؤقتاً ، والتقى وسمع من عدد من المشايخ هناك .

وبعد عودته إلى مصر وتلقيه من شيوخ القاهرة أخذ يتجول إلى بعض البلدان المصرية فرحل إلى قوص وإلى الإسكندرية ، والتقى فيها بأبرز علمائها وانتفع منهم .

ورحل أيضاً إلى الديار الحجازية عن طريق البحر ومر فى رحلته هذه بمدن التقى فيها بمشايخ أخذ عنهم وأفاد منهم ، فقد دخل قرى جبل الطور ، ثم مدينة ينبع ، ثم مدينة جده ، ثم مكة المكرمة ، ثم سافر مع رفاقه إلى

---

(١) البدر الطالع ١/٨٨ .

(٢) الجواهر والدرر ص ٦٧ ، والضوء اللامع ٢/٣٧ .

اليمن، ثم عاد إلى مكة المكرمة ولقى بها وبمنى وبالمدينة المنورة فى كل مرة جمعاً من العلماء والمسندين »(١) .

ورحل أيضاً إلى الديار اليمنية مرة أخرى دخل خلالها مدنها وقراها ورجع من اليمن وقد ازدادت معارفه وانتشرت علومه ولطائفه .

كما رحل إلى الديار الشامية فدخل غزة وطرابلس والرحلة وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب والصالحية وغيرها من المدن والقرى .

شيوخه وتلاميذه :

اجتمع للحافظ ابن حجر - رحمه الله - من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ، تحدث عنهم فى كثير من مصنفاته ، كما أنه أفردهم فى كتابيه « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » و « المعجم المفهرس » وكان عددهم كثيراً أذكر منهم أشهر من أثروا فى حياته العلمية :

من شيوخه فى القراءات :

- إبراهيم بن أحمد عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخى (٧٠٩-٨٣٣ هـ).
- أحمد بن محمد بن الفقيه على الخيوطى الشهاب (٨٠٧ هـ) .
- محمد بن محمد بن محمد الدمشقى شمس الدين الجزرى (٧٥١-٨٣٣هـ).

ومن شيوخه فى الحديث وعلومه :

- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين أبو الفضل العراقى الحافظ (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) .
- على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى نور الدين الحافظ (٧٣٥-٨٠٧هـ).
- محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومى المكى جمال الدين (٥١-٨١٧هـ).

---

(١) ذكرهم السخاوى فى كتابه الجواهر والدرر ص ٩٢ .

ومن شيوخه فى الفقه وأصوله :

- إبراهيم بن موسى بن أيوب الأنباسى برهان الدين (٧٢٥ - ٨٠٢) .
- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح سراج الدين البلقينى(٧٢٤-٨٠٥هـ).
- محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن عز الدين بن جماعة (٧٤٩ - ٨١٩ هـ) .

ومن شيوخه فى اللغة العربية :

- محمد بن بن محمد بن على الغمارى المصرى شمس الدين(٧٢٠-٨٠٢ هـ).
- محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازى الفيروزبادى (٧٢٩ - ٨١٧ هـ) .
- محمد بن إبراهيم بن محمد بن بدر الدين الأنصارى البشتكى (٧٤٨ - ٨٣٠ هـ) .

كما درس فى عدة مدارس ، كالتفسير بالحسينية ، والمنصورية ، والحديث بالبيرسية ، والجمالية المستجدة ، والحسينية ، والزينية ، والشيخونية، والصالحية النجمية وغيرها ، وولى مشيخة البيبرسية ونظرها ، والإفتاء بدار العدل ، والخطابة بالجامع الأزهر ، ثم بجامع عمرو بن العاص .

وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه .واشتهر ذكره ، وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه ، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلاميذه .

ولقد سرد الإمام السخاوى أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه رواية ودارية فبلغ عددهم خمسمائة شخص(١) أذكر أشهرهم :

---

(١) انظر الجواهر والدرر ص ١٨٤ - ٢١٥ .

- شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل البوصيرى الشافعى (٧٦٢ - ٨٤٠ هـ) .

- كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الحنفى المعروف بابن الهمام (٧٩٠ - ٨٦١ هـ) .

- تقى الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد المكى الشافعى (٧٨٧- ٨٧١ هـ) .

- جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الحنفى أبو المحاسن (٨١٣-٨٧٤هـ).

- زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى أبو العدل (٨٠٢ - ٨٧٩ هـ) .

- برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى الشافعى (٨٠٩ - ٨٨٥ هـ) .

- قطب الدين أبوالخير محمد بن محمد بن الخيضرى الشافعى(٨٢١-٨٩٤ هـ).

- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى الشافعى (٨٣١ - ٩٠٢ هـ) .

- زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد أبو يحيي الأنصارى الشافعى (٨٢٦ - ٩٣٦ هـ) .

ثنـــاء العلمـــاء عليـــه :

وقد شهد العلماء للإمام ابن حجر رحمه الله - بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة ، والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم فى فنون شتى .

وتبوأ الحافظ ابن حجر مكانه عالية ، ومنزلة علمية رفيعة ، وقد أشار إلى هذه المكانة العلمية العديد من شيوخه ، والكثير من تلاميذه .

فقد أثنى عليه شيخه زين الدين العراقى (ت ٨٠٦ هـ) فقال :« الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المقيد المجيد ، الحافظ المتقن الضابط الثقة

المأمون ، جمع الرواة والشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ ، وجمع الموافقات والأبدال وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط فى سلك أهل الحديث ، وحصل فى الزمن اليسير على علم غزير(١) .

وكان الإمام العراقى يبالغ فى إكرامه ويقربه إليه إجلالاً له واحتراماً ، فإذا جاء الحافظ ابن حجر والعراقى فيمجلس الإملاء ارتج له المجلس ، ومن إجلاله له أنه كان يودعه إذا أراد سفراً ويهنئه بالسلامة إذا قدم(٢)

ولما سئل العراقى عند موته عمن بقى بعده من الحفاظ فبدأ بابن حجر ثم بابنه أبى زرعة ثم بالهيثمى(٣) .

كما كان شيخه الدجوى (٨٠٩ هـ) يقدمه على العلماء ويقول :« فلقد أوتى هذا بسطة فى العلم واللّسن ، وبهر بفضله العقول والأفكار ، كما فاق حجره الياقوت بل غيره من الحجارة ، جمع فأوعى ، وأوعب جمعاً ، وأبدع لفظاً ومعنى ، وجمع إحسانا وحسنا ، فلو شاهد حسنة الجمال المزى لأطنب فى الثناء وأسهب ، أو الذهبى لذهب فى الإعجاب كل مذهب ، أو ابن عبدالهادى لاهتدىبه واقتفى أثره ، أو ابن كثير لكاثر ببعضه واستكثر(٤).

ويقول شيخه ابن الجزرى (٨٣٣ هـ) واصفاً سمو مكانته وبراعة حفظه : « حضرت على العماد ابن كثير وعلى غيره من شيوخ الحافظ العراقى ، فلم أر فيهم أحفظ من ابن حجر(٥) .

---

(١) الجواهر والدرر ص ٢١٠ .

(٢) الجواهر والدرر ص ٢١٢ .

(٣) تذكرة الحفاظ ص ٥٥٢ .

(٤) الجواهر والدرر ص ٢١٣ بتصرف .

(٥) المرجع السابق ص ٢٣١ .

وأما شيخه البرهان الحلبى فيتحدث عن معرفته التامة بالرجال وتراجمهم فيقول :« وأما الحديث فله معرفة تامة برجاله المتقدمين والمتأخرين بتراجمهم ، وهو جملة حسنة ، لا استحضر أنى رأيت مثله فى معرفة رجاله المتقدم والمتأخر(١) .

ويقول المقريزى :« لا فو الله مايبلغ أحدهم فى العلم مده ولا نصيفه»(٢).

ومن أقوال تلاميذه ومن جاء بعدهم نجد رضوان العقبى(٨٥٢هـ) - محدث القاهرة - يقول : « سيدنا وشيخنا الإمام شيخ الإسلام أمير المؤمنين فى الحديث ، جامع أشتات قديم المحدثين والحديث ، حافظ العصر ، رحلة عصره(٣).

ويصفه التقى بن فهد المكى (٨٧١ هـ) فيقول : « الإمام العلامة الحافظ ، فريد الوقت ، مفخرة الزمان ، بقية الحافظ ، علم الأئمة الأعلام ، عمدة المحققين ، وخاتمة الحفاظ المبرزين ، والقضاة المشهورين ... لم تر العيون مثله ولا رأى هو مثل نفسه »(٤) .

ويقول فيه ابن تغرى بردى (٨٧٤ هـ) :« حافظ عصره ، لم يختلف بعده مثله(٥) .

واثنى عليه الحافظ السخاوى - وهو تلميذ ابن حجر فى مقدمة كتاب « الجواهر والدرر » بين فيه علمه الغزير وذكاءه الخارق ، كما عقد فى الكتاب بابا خاصاً عن ثناء الأئمة عليه من الشيوخ والأقران وغيرهم .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٣٤ .

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى ١٢٠٣/٣/٤ .

(٣) الجواهر والدرر ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

(٤) لحظ الألحاظ ص ٣٢٦ .

(٥) الدليل الشافى على المنهل الصافى ٦٤/١ .

وكتاب الجواهر يعتبر مصدر من أهم المصادر التى تناولت ثناء الأئمة والعلماء على ابن حجر رحمه الله .

كما أثنى عليه الإمام السيوطى (٩١١ هـ) فقال : « حافظ الدنيا مطلقاً ، برع فى الحديث وتقدم فى جميع الفنون ، وحكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبى فى الحفظ فبلغها وزاد عليها ، وانتهت إليه الرحلة والرياسة فى الحديث فى الدنيا بأسرها ، فلم يكن فى عصره حافظ سواه(١) .

وأثنى عليه ابن العماد (٣٨٩ هـ) فقال : « شيخ الإسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين فى الحديث ، حافظ العصر .. انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة علل الأحاديث ، وصاروا هو المعول عليه فى هذا الشأن فى سائر الأقطار، وقدوة الأمة ، وعلامة العلماء ، وحجة الأعلام»(٢).

كما شهد له بالفضل والإمامة الإمام الشوكانى (١٢٥٠ هـ) فقال : «الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله فى الأزمنة المتأخرة ... وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد ، والعدو والصديق ، وحتى إطلاق لفظ « الحافظ » عليه كلمة إجماع » .

هكذا وجدنا ثناء العلماء عليه وإجلالهم له مما يدل على مكانته العالية وعلمه الرفيع وتقدمه فى الحديث ورجاله ، وتبحره فى سائر العلوم .

مؤلفاته :

كان للإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إنتاج علمى وفير إذ ألف فى فنون الحديث وغيره الكثير حتى وصلت مؤلفاته قريباً من الثلاثمائة .

---

(١) حسن المحاضرة ٣٦٣/١ .

(٢) شذرات الذهب ٢٧٠/٧ ، ٢٧١ .

سوف أذكر هنا أهم المؤلفات فى الحديث وعلومه وفى تراجم الرجال(١) .

أولاً : أهم مصنفاته فى الحديث وعلومه :

١ - أتحاف المهرة بأطراف العشرة
٢ - انتفاض الاعتراض، أجاب على اعتراضات العينى على فتح البارى.
٣ - بلوغ المرام من أحاديث الأحكام .
٤ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدريس .
٥ - تغليق التغليق على صحيح البخارى .
٦ - تلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير .
٧ - الدراية فى تخريج أحاديث الهداية .
٨ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى .
٩ - القول المسدد فى الذب عن مسند الإمام أحمد .
١٠ - مختصر زوائد مسند البزار .
١١ - المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى .
١٢ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
١٣ - معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .
١٤ - نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر .
١٥ - نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر .
١٦ - النكت الظراف على الأطراف .
١٧ - النكت على كتاب ابن الصلاح .
١٨ - هدى السارى مقدمة فتح البارى .

---

(١) ذكر ذلك د. اكرم الله إمداد الحق عند تحقيقه لكتاب تعجيل المنفعة لابن حجر ، انظر ٣٢/١ ، ٣٣ .

ثانياً : أهم مصنفاته فى التراجم والرجال :

١ - الإصابة فى تمييز الصحابة .
٢ - إنباء الغمر بأنباء العمر .
٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .
٥ - تقريب التهذيب .
٦ - تهذيب التهذيب .
٧ - توالى التأسيس بمعالى ابن إدريس .
٨ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة .
٩ - رفع الإصر عن قضاة مصر .
١٠ - لسان الميزان .
١١ - المعجم المؤسس للمعجم المفهرس .
١٢ - نزهة الألباب فى الألقاب .

وفـــاتـه :

توفى رحمه الله ليلة السبت الثامن عشر من ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية إثر مرض دام أكثر من شهر ، ودفن فى تربة الخروبى بجامع الديلمى ، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته .



اختلاف ابن حجر
فى الراوى الواحد

- أبان بن أبى عياش فيروز البصرى .
- إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبه .
- إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى .



الراوى الأول

أبان(١) بن أبى عياش فيروز ، البصرى ، أبو إسماعيل ، العبدى ، مات فى حدود الأربعين - أى - بعد المائة

روى عن أنس فأكثر وسعيد بن جبير وخليد بن عبد الله المصرى وغيرهم ، وعنه أبو اسحاق الفزارى وعمران القطان ويزيد بن هارون ومعمر وغيرهم .

المبحث الأول : أقوال الحافظ رحمه الله فيه

أولاً : ذكرها ومواطنها :

قال فى اللسان(٢) : « هالك » .

وفى التلخيص(٣) : « متروك » .

وقال عنه فى التقريب(٤) : « متروك » .

وفى الموافقة(٥) : « ضعيف باتفاق » .

وفى الفتح(٦) : « ضعيف » ، « وقال : ضعيف باتفاق » .

---

(١) من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٥٤/١ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٩٥/٢ - تهذيب الكمال للمزى ١٩/٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٥/١ - التقريب لابن حجر ٨٧/١ الرقم ١٤٢ .

(٢) اللسان ٤٠٣/٢ .

(٣) التلخيص ٢٣٥/١ . و ٣٧٥/١ .

(٤) التقريب لابن حجر ٨٧/١ الرقم ١٤٢ .

(٥) الموافقة ٢/ ١١٦ .

(٦) الفتح ٢٢/٩ .و ٢٣٩/٩ .

وفى الإصابة[١] : قال : « قال الدارقطنى : تفرد به أبان وهو : ضعيف واه » . وفى موضع آخر : « أحد المتروكين » . وفى موطن آخر قال: « وهذا سند ضعيف جدا من أجل أبان ، والراوى عنه » .

وفى النتائج :« تفرد به يحي بن عمرو ، وهو ضعيف ، وخالفه أبان بن أبى عياش ، وهو اضعف منه » . وفى موضع آخر : « متروك »[٢] .

ثانيا : تحرير موطن الخلاف :

تردد قول المحدثين فى الراوى بين : متروك ، وضعيف باتفاق ، وبينهما اختلاف فى اصطلاح المحدثين. كما أنه أقر الدارقطنى على قوله :« ضعيف واه».

فالمتروك ، عند ابن أبى حاتم[٣] يوافق المرتبة الثانية عشر .

وعند الذهبى[٤] من المرتبة العاشرة ، والعراقى[٥] ، والحافظ بن حجر[٦] ، والسخاوى[٧] كذلك.

وأما « ضعيف واه » فهى لفظ مركب ، لم أجد من نص عليها ، فيما وقفت عليه .

وواه أسوء من ضعيف ، حيث جعل الحافظ « واه » بمنزلة «متروك» كما تقدم وجعل ضعيف فى المرتبة الثامنة .

---

(١) الإصابة ١/١٨ . و ٧/٣١٨ . و ٨/٢٥٦ .

(٢) النتائج ٢/٢٤٧ . و ٢/٣٥٧ .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢/٣٧ .

(٤) الميزان للذهبى ١/٤ .

(٥) فتح الغيث للسخاوى فى متن الألفية ص ٣٩٧ ، وفى الشرح ص٣٩٨ .

(٦) التقريب ٧٤ .

(٧) فتح المغيث للسخاوى ١/٣٩٨ .

وأما السخاوى(١) فقد تابع العراقى - شيخ ابن حجر- فجعل « واه » من المرتبة التاسعة . و « واه » فقط و « ضعيف » ، فى المرتبة التى فوقها ، وهى الثامنة .

وأما « ضعيف باتفاق »، فهى من المرتبة التاسعة، كما قال الذهبى(٢).

و لم أجد لابن حجر ، فيما وقفت عليه ، بيانا فى المرتبة المناسبة لهذه اللفظة. والمفهوم من كلام العراقى والسخاوى(٣) أنها من المرتبة التاسعة .

ثالثاً : القول الراجح عند ابن حجر .

الراجح من أقوال ابن حجر هو : متروك .

وذلك لأنه قال فى النتائج : « أحد المتروكين » وهو أخر أقواله ، وفى آخر كتبه .

مع أن المدقق يجد أن أقوال ابن حجر ، تتردد بين مرتبتين متتاليتين ، ومتقاربتين كذلك ، وكليهما من مراتب من لا يحتج به ، أو يعتبر به(٤) ، ومثل هذا التردد محتمل ومقبول .

---

(١) فتح المغيث للسخاوى ٣٩٩/١ .

(٢) فتح المغيث للسخاوى ص ٤٠٢ ، و لم اجده فى النسخة المطبوعة من الميزان للذهبى . ولا اعرف هل نقله السخاوى من الميزان أم من غيره .

(٣) قال السخاوى « ثم يليها رابعة وهى فلان رد حديثه بالبناء للمفعول يعنى بين المحدثين أو ردوا حديثه وكذا مردود الحديث » فتح المغيث ٣٩٩/١ .

(٤) قال السخاوى « والحكم فى المراتب الربع الأول أنه لا يحتج بواحد من أهلها ولا يستشهد به ولا يعتبر به » فتح المغيث ٤٠٠/١ .

المبحث الثاني : أقوال الأئمة في الراوي

وعن ابن عائشة[١] قال : قال رجل لحماد بن سلمة ، تروى عن أبان بن أبي عياش؟ قال: وما شأنه ؟ قال : إن شعبة لا يرضاه ! قال : فأبان خير من شعبة؟[٢].

وقال « حماد بن زيد : قلت لسلم العلوى[٣] حدثني : قال : يا بني ، عليك بأبان ، فإني : قد رأيته يكتب بالليل عند أنس بن مالك عند السراج .

زاد العيشي[٤] ، عن حماد قال : فذكرت ذلك لأيوب[٥] : فقال ما زال نعرفه بالخير منذ كان .

وعن « عباد بن عباد المهلبي : أتيت شعبة ، أنا ، وحماد بن زيد ، فكلمناه في أبان بن أبي عياش ؛ فقالا له : يا أبا بسطام تمسك عنه . فلقيهم بعد ذاك ، قال : فقال أراني يسعني السكوت عنه[٦] .

« وقال عبد الرحمن بن مهدى : حدثنا حماد بن زيد ، قال كلمنا شعبة، أنا ، وعباد بن عباد ، وجرير بن حازم ، في رجل ؟ يريد - أبان بن أبي عياش - فقلنا : لو كففت عنه ، فكأنه لان وأجابنا .

---

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي . المعروف - بابن عائشة - أبو عبد الرحمن البصرى روى عن حماد بن سلمة . قال أبو حاتم صدوق ثقة روى عنه أحمد بن حنبل . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٢٣٥ .

(٢) تاريخ جرجان ١/٥٥٠ .

(٣) سلم بن قيس العلوى ، قال الحافظ في التقريب « ضعيف » ص ٢٤٦ رقم ٢٤٧٣ . وقال ابن معين « لابأس به » اسماء الثقات لابن شاهين - ١٠٣ .

(٤) هو عبد الرحمن ابن المبارك العيشي قال الحافظ في التقريب « ثقة » ص ٣٤٩ رقم ٣٤٧٣ . وتهذيب الكمال ٢/٢١ .

(٥) هو أيوب السختياتي تهذيب الكمال ٧/٢٣٩ .

(٦) تهذيب الكمال ٢/١٩ . وفي التهذيب « وقال أيوب ما زلنا بالخير منذ دهر » ١/ ٨٦ .

قال : فذهبت يوما أريد الجامع ، فإذا شعبة ينادى مـن خلفـى ، فقـال: ذاك الذى قلتم ؟ لا أراه يسعنى(١) .

وقال حماد بن زيد : « جاءنى أبان بن أبى عياش فقال : أحب أن تكلم شعبة أن يكف عنى ؟

قال : فكلمته ، فكف عنه أياما ! ثم اتانى فى الليل فقال : أنـه لا يحـل الكف عنه إنه يكذب على رسول الله ﷺ (٢) .

وقال بن أبى عروبة : «جاءنى أبان بن أبى عياش يعرض على ابنتـه وأن يصدقها من عنده»(٣) .

وقال مالك بن دينار :« كان أبان بن أبى عياش ، طاوس(٤) القراء »(٥) .

و لقى بن مالك بن دينار – رحمـه الله – أبـان بـن أبـى عيـاش . فقـال مالك : إلى ؛ لكم تحدث النـــاس بالخرص(٦) فقـــال : يا أبا يحـي إنـى ارجـو أن ترى من عفو الله عـز وجـل يـوم القيامـة مـا تخـرق لـه كسـاءك هـذا مـن الفرح(٧).

---

(١) التعديل والتخريج للباجى ٢٨٣/١ .

(٢) التهذيب ٨٦/١ . ٨٦/١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤٧٠/٣ . وأوردها لأئمة وهذا من شرطى .

(٤) والطاوس أصله من الطوس . وله معان : عدة ، منها الوطء ، والقمر ، والحسن ، والأرض المنبته الخضرة ، والطاوس عند أهل الشام الجميل من الرجال ، وعنـد أهـل اليمـن الفضـة ، والطاوس الطائر المعروف .

(٥) تهذيب الكمال للمزى ١٩/٢ .

(٦) خرص يخرص ، بالضم ، خرصا وتخرصا أى كذبا . وأصل الخرص فيما لا نستيقنه ، ومنـه خرص النخل إذا حزرت التمر لأن الحزر إنما هو تقديره بظن لا إحاطة ، ثـم قبـل للكـذب خرص لما يداخله من الظنون الكاذبة . اللسان لابن منظور ١١٣٢/٢ .

(٧) حسن الظن بالله ص ٩٦ . وفيه راوى مبهم .

وقال الساجى : « كان رجلا صالحـا ، سـخيا ، فيـه غفلـة ، يهـم فـى الحديث، ويخطىء فيه »[١] .

وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير سمعت شيخاً[٢] يحدث أبى « قلت لسيفان الثورى : مالك لاتحـدث عـن أبـان بـن أبـى عيـاش ؟ أو مـالك قليـل الحديث عن أبان ؟ قال : كان أبان نسيا للحديث »[٣] .

وكان وكيع إذا أتى على حديث أبان بن عياش يقول : رجل لا يسـميه استضعاف له[٤] .

وقال معاوية بن يحيى : « أبان ضعيف »[٥] .

وقـال محمـد بـن الرومـى النيسـابورى :[٦] جـاء رجـل إلى إبراهيـم بـن طهمان[٧] وأظنه ذكره ، عن أحمد بن حفص ، عن أبيـه ، سـأله أن يخـرج لـه شيئا ، فاخرج إليه ، حديـث أبـان بـن أبـى عيـاش ، فقـال لـه الرجـل : أبـان ضعيف . فقال له إبراهيم : تراه أضعف منك »[٨] .

وقال ابن المدينى : « كان ضعيفاً »[٩] .

---

(١) التهذيب لابن حجر ٨٥/١ .
(٢) الراوى عن سفيان مبهم .
(٣) الجرح والتعديل ٧٧/١ .
(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٢٥/٢ .
(٥) الكامل ٣٨١/١ .
(٦) بحثت عنه ولم أجده فيما وقفت عليه .
(٧) إبراهيم بن طهمان الخرسانى ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنـه ع. التقريب ص٩٠ رقم ١٨٩ .
(٨) الكامل ١/ ٣٨١ .
(٩) التهذيب لابن الراية ٨/٤ .

وقال الزيلعي بعد ذكر حديث [الخيار ثلاثة أيام] : « ذكره عبد الحق فى أحكامه ، من جهة عبد الرازق ، وأعله بأبان بن أبى عياش ، وقال : إنه لا يحتج بحديثه ، مع أنه كان رجلا صالحا "(١) .

وقال أبو عيسى : « قد روى عن أبان بن أبى عياش غير واحد من الأئمة ، وإن كام فيه من الضعف ، والغفلة ، ما وصفه أبو عوانة وغيره ؟ فلا تعتبر برواية الثقات عن الناس »(٢) .

وقال أبو عيسى أيضا : « وأبان بن أبى عياش ؛ وإن كان قد وصف ، بالعبادة والاجتهاد ؛ فهذه حالة فى الحديث . والقوم كانوا اصحاب حفظ ، فرب رجل ، وإن كان صالحا ، لايقيم الشهادة ، ولا يحفظها فكل من كان متهما فى الحديث بالكذب ؛ أو كان مغفلا يخطىء الكثير ؛ فالذى اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة ، أن لا يشتغل بالرواية عنه . ألا ترى أن عبد الله بن المبارك حدث عن قوم من أهل العلم ، فلما تبين له أمرهم ، ترك الرواية عنهم »(٣)

وقال أبو أحمد بن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وهو بين الأمر فى الضعف . (وقد حدث عنه الثورى ، ومعمر ، وابن جريح ، وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهم) . وأرجو أنه ممن لايتعمد الكذب ؛ إلا أنه يشبه عليه ويغلط . (وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة ؛ لا من جهته لأنه روى عنه قوم مجهولون ؛ لما أنه فيه ضعف) . وهو إلى الضعف ؛ أقرب منه إلى الصدق. كما قال شعبة ؟(٤) .

---

(١) نصب الراية ٤/ ٨ .

(٢) علل الترمذى الصغير ٧٤٢/٥ .

(٣) علل الترمذى الصغير ٧٤٣/٥ .

(٤) الكامل فى الضعفاء ٣٨١/١ .

وقال الحاكم أبو أحمد :« منكر الحديث » (١) .

وقال ابن حيان :« كان من العباد (الذين يسهر الليل بالقيام ، ويطوى النهار بالصيام) .

سمع عن أنس بن مالك احاديث ، وجالس الحسن ؛ فكان يسمع كلامه ويحفظه ؛ فإذا حدث ، ربما جعل كلام الحسن الذى سمعه من قوله عن أنس عن النبى ﷺ وهو لا يعلم ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث مالكبير(٢) شيء منها أصل يرجع إليه ؟(٣) .

وقال ابن حيان : وإنما روى هذا ، أبان بن أبى عياش عن أنس ، وأبان لاشيء »(٤) .

وقال أبو حفص يرد على كلام حماد بن سلمة السابق(٥) : وهذا الكلام من حماد بن سلمة فى تفضيل أبان على بن شعبة ، فيه إسراف شديد وليس هذا الكلام بمقبول ، شعبة أفضل ، وأنقل ، وأعلم . وقد روى عن أبان نبلاء الرجال، فما نفعه ذلك . ولا يعد على شيء من روايته إلا ما وافقه عليه غيره.

وما تفرد به من حديث فليس عليه عمل (٦) .

وقال ابن الجوزى :« وأما أبان ، فضعف جدا ، ضعفه شعبة »(٧) .

وقال البخارى :«كان شعة سيء الرأى فيه»(٨) وأورد قصة أبىعوانة معه.

---

(١) الأسامى والكنى ٢١١/١ .
(٢) فى التهذيب لكثير .
(٣) المجوحين لابن حيان ٩٦/١ .
(٤) لسان الميزان لابن حجر ١٦٤/٦ .
(٥) انظر أول هذا المبحث .
(٦) تاريخ جرجان ٥٥٠/١ .
(٧) نصب الراية ٣٨٤/٢ .
(٨) التاريخ الصغير ٥٣/٢ والكبر ٤٥٤/١ كلاهما للبخارى والضعفاء له أيضا : ترجمة ٣٢.

وقال عفان :« كان أبو عوانة لايحدث عن أبان »(١) .

وقال أبو عوانة :« جمعت احاديث الحسن ، عن الناس ، ثم اتيت بها أبان بن أبى عياش ، فحدثنى بها »(٢) .

وقال أبو عوانة :« كنت لا أسمع بالبصرة حديثا ، عن الحسن ، إلا جئت به إلى أبان بن أبى عياش ، فيحدثنى به ، عن الحسن ، حتى جمعت منه مصحفاً »(٣).

وقال عفان :« أول من أهلك أبان بن أبى عياش أبو عوانة ؛ أنه : جمع حديث الحسن عامته ، من البصرة ، فجاء به إلى أبان . قال : فقرأه عليه !!(٤) .

وذكر البخارى قصة أبى عونة مع أبان(٥) .

وقال الحاكم أبو أحمد :« تركه أبو عوانة »(٦) .

وفى مقدمة صحيح الإمام مسلم عن أبى عوانة :« قال ما بلغنى عن الحسن حديث إلا أتيت به أبان بن أبى عياش فقرأه على »(٧) .

وعن أبى عوانة قال :« لما مات الحسن البصرى ، اشتهيت كلامه ، فتتبعته، عن أصحاب الحسن . فأتيت به أبان بن أبى عياش ؛ فقرأه على كله ! عن الحسن فما استحل أن أروى عنه شيئاً »(٨) .

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدورى) ٤/ ٢٧٥ .
(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدورى) ١٤٦/٤ .
(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدورى) ٢٧٥/٤ .
(٤) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٣٧/٢ .
(٥) التاريخ الصغير ٥٣/٢ والكبير ٤٥٤/١ كلاهما للبخارى .
(٦) الأسامى والكنى ٢١١/١ .
(٧) مقدمة صحيح مسلم ١٤/١ .
(٨) شرح علل الترمذى لابن رجب ٧٣٩ .

وفى صحيح الإمام مسلم ، عن على بن مسهر قال :« سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبى عياش ، نحوا من ألف حديث . قال على : فلتيت حمزة ، فأخبرنى أنه رأى النبى ﷺ فى المنام ، فعرض عليه ، ما سمع من أبان . فما عرف منها إلا شيئاً يسيراً ! خمسة ، أو ستة »(١) .

وقال العقيلى :« حدثنا أحمد بن على الأبار قال: رأيت النبى ﷺ فى النوم. فقلت : يا رسول الله أترضى أبان بن أبى عياش ؟ قال : لا(٢) .

وقال يحي بن معين :« وهو متروك الحديث ، يعنى أبان »(٣)

وقال معاوية بن صالح ، عن يحي بن معين :« ضعيف »(٤) .

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة ، عن يحي :« ليس حديثه بشىء »(٥)

« وقال ابن معين :« مرة ليس بثقة »(٦) .

ورأى أحمد بن حنبل ، يحي بن معين فى زاوية بصنعاء ، وهو يكتب صحيفة معمر ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس . فقال له أحمد بن حنبل : تكتب صحيفة معمر ،عن أبان ، وعن أنس ، وتعلم أنها موضوعة !!

فلو قال لك ! : أنت تتكلم فى أبان ، وتكتب حديثه على الوجه ؟! .

فقال : رحمك الله أبا عبدالله ، أكتب هذه الصحيفة ، عن عبد الرازق، عن معمر عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس واحفظها كلها ، واعلم أنها

---

(١) صحيح مسلم ١٤/١

(٢) التهذيب ٨٥/١ .

(٣)تاريخ ابن معين (رواية الدورى) ١٤٦/٤ .

(٤) تهذيب الكمال ١٩/٢ .

(٥) تهذيب الكمال ١٩/٢

(٦) التهذيب لابن حجر ٨٥/١ .

موضوعة حتى لا يجيء بعد إنسان ، فيجعل بدل أبان ، ثابتا النبانى ؛ ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، فأقول له : كذبت . إنما هو : أبان ، لاثابت»(١).

وقال ابن حجر :« حكى الخليلى فى الإرشاد :- بسند صحيح - أن أحمد قال ليحي بن معين ، وهو يكتب ، عن عبد الرازق ، عن معمر ، عن أبان نسخة: تكتب هذه ، وأنت تعلم أن أبان كذاب . فقال : يرحمك الله يا أبا عبد الله اكتبها ، واحفظها ، حتى إذا جاء كذاب يرويها ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أقول له : كذبت إنما هو : أبان »(٢) .

وقال أبو طالب احمد بن حمد(٣) : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لايكتب ، عن أبان بن أبى عياش ! قلت : كان له هوى ؟ قال كان منكر الحديث (٤) .

وقال الإمام أحمد:« متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر من الدهر»(٥).

وقال عبد الله بن أحمد :« قرأت على أبى : حديث غباد بن عباد ؛ فلما انتهى إلى حديث أبان بن أبى عياش . قال : اضرب عليها ؟! فضربت عليها وتركها »(٦) .

وقال عبد الله : قال أبى : كان وكيع إذا أتى على حديث أبان بن أبى عياش يقول : رجل ، لايسميه استضعافا له(٧) .

---

(١) التعديل والتخريج للباجى ٢٨٩/١ .

(٢) التهذيب ٨٥/١ .

(٣) أحمد بن حمد أبو طالب المشكانى صاحب أبى عبد الله أحمد بن حنبل روى عنه مسائل تفرد بها وكان أحمد يكرمه ويعظمه تاريخ بغداد ١٢٢/٤ .

(٤) تهذيب الكمال ١٩/٢ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤١٢/١

(٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٠٦/٣ .

(٧) العلل ترجمة ٣٤٦٧ .

وقال أيضاً : سمعت أبى يقول : قال عباد المهلبى : أتيت شعبة ، أنا وحماد بن زيد ، فكلمنا فى أبان بن أبى عياش . فقالا له : يا ابا بسطام ، تمسك عنه . فلقيهم بعد ذلك. قال : فقال ما أرانى يسعنى السكوت عنه(١).

وقال عبد الله : حدثنى أبى قال : قال عفان : أول من أهلك أبان بن أبى عياش أبو عوانة ، أنه جمع حديث الحسن عامته من البصرة ، فجاء به إلى أبان . قال : فقرأه عليه(٢) .

وقال سلمة بن شبيب : سمعت يزيد من هارون يقول : لأن أزانى أحب إلىّ من أروى عن يزيد الرقاشى . قال سلمة : فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل قال : كان بلغنا أنه قال هذا فى أبان قال أبو يحيى : وكان أبو داود سليمان بن الأشعث ، صاحب التاريخ ، صاحب أحمد بن حنبل معنا فى مجلس سلمة. فقال لى أبو داود : وقاله فيهما جميعاً(٣) .

وقال محمد بن عبد الله الأنصارى :« كنت مع سلام بن أبى مطيع ، فذكرنا أبان بن أبى عياش ، فقال : لا تحدث عنه بشىء ؟! وانظر حديثك عن حميد فازدهر(٤) بحديثه »(٥) .

---

(١) العلل ٣٥٤١ .

(٢) العلل ٣٥٤٤ ، وذكر ذلك العقيلى ٢٢ ،الكامل ٢٠٣ ، تهذيب الكمال ١٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٤/١ .

(٣) ضعفاء العقيلى ترجمة ٢٢ .

(٤) ازدهر : قال فى مختار الصحاح (الازدهار بالشىء الاحتفاظ به وفى الحديث [ازدهر بهذا] أى احتفظ به) ص ١١٦ وقال فى النهاية (قال لأبى قتادة فى الإناء الذى توضأ منه ازدهر به فإن له شأنا أى احتفظ فى بالك من قولهم قضيت منه زهرتى أى وطرى وقيل هو من ازدهر أذا فرح أى ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يحد فيما أمرته به قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة) ٣٢١/٢ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣٦٠/٣ .

قلت لأبى داود:« أبان بن أبىعياش يكتب حديثه؟ قال : لايكتب أبان(١).

وقال المزى :« روى له أبو داود حديثا واحد ، مقرونا بقتادة عن خليد العصرى عن أبى الدرداء [خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة . من حافظ على الصلوات الخمس] الحديث ... وهوفى رواية أبى سعيد بن الأعرابى عن بن الرواس عن أبى داود »(٢) .

وقال عمرو بن على:« متروك الحديث ، وهو: رجل صالح ، يكنى بأبى إسماعيل وقال فى موضع آخر : كان يحي وعبد الرحمن لا يحدثان عنه »(٣) .

وقال أبو حاتم الرازى :« متروك الحديث ، وكان رجلا صالحا ، ولكنه بلى بسوء الحفظ »(٤) .

وقال ابن أبى حاتم :« سئل أبو زرعةعنه ؟ .فقال : ترك حديثه ، و لم يقرأ علينا حديثه . فقيل له : كان يتعمد الكذب ؟ .قال : لا كان يسمع الحديث من أنس ، ومن شهر ، ومن الحسن ، فلا يميز بينهم »(٥) .

وقال عمرو بن على :« يحى(٦) وعبد الرحمن(٧) لا يحدثان »(٨) .

وقال يزيد بن زريع :« حدثنى ، عن أنس بحديث ! فقلت له : عن النبى ﷺ ؟ فقال : وهل يروى أنس عن غير النبىﷺ !؟ فتركته »(٩) .

---

(١) سؤلات أبى عبيد الأجرى أبا داود /٣١٩ .
(٢) تهذيب الكمال للمزى ١٩/٢ .
(٣) تهذيب الكمال ١٩/٢ .
(٤) الجرح والتعديل ٢٩٥/٢ .
(٥) الجرح والتعديل ٢٩٥/٢ .
(٦) هو بن سعد القطان .
(٧) هو بن مهدى الإمام المشهور .
(٨) تهذيب الكمال ١٩/٢.
(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٥/١ .

وقال بن سعد :« بصرى ، متروك الحديث »[١] .

وقال النسائى :« متروك »[٢] وقال فى موضع آخر :« ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه »[٣] .

وقال الجوزجانى :« ساقط »[٤] .

وذكره الفسوي :« فى باب من يرغب عن الرواية »[٥] .

وقال الدارقطنى :« أبان بن عياش متروك »[٦] .

وقال البيهقى :« متروك »[٧] ، وفى موطن آخر :« ضعيف »[٨] ، وفى موطن آخر :« لايحتج به »[٩].

وقال الحاكم :« وأوهى أسانيد أنس ، داود بن المحبر بن قحذام عن أبيه عن أبان بن أبى عياش عن أنس »[١٠] .

وقال الباجى « فنذكر من الأسانيد : ما اتفق على طرحه ، ونذكر : ما اتفق على صحته ، ووجوب الأخذ به ، ليكون عونا للناظرين فى السقيم ، والصحيح .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٥/٧ .
(٢) الضعفاء المتروكين ص١٤ .
(٣) تهذيب الكمال ١٩/٢ .
(٤) أحوال الرجال ص١٠٣ .
(٥) المعرفة والتاريخ ٣٧/٣ .
(٦) سنن الدارقطنى ٣٥/١ - و٣٢/٢ فى موطنين ، والضعفاء والمتروكين ١٠٣ .
(٧) سنن البيهقى ١٢/١ - و٤١/٣ - و٧/١٠ .
(٨) سنن البيهقى ٤١٠/٣ .
(٩) سنن البيهقى ٣٠٣/٥ .
(١٠) المعرفة للحاكم /٥٢ .

فمما اتفق على اطراحه ، وتركه ، ما روى معمر عن أبان بن أبى عياش عن أنس ، والعلة فى ذلك ، من أبان بن أبى عياش .»(١)

وقال شعبة:« لأن أزنى أحب إلى من أن أروى عن أبان بن أبى عياش»(٢).

وعن عبد الله بن إدريس قال : رأيت شعبة فى النوم ، قبل أن القاه ، وكان يعجبنى لقاؤه ، فلقيته ، فسألته ، فقلت : يا أبا بسطام مالك ولأبان بن أبى عياش؟ فإن مهدى بن ميمون أخبرنى ، عن سلم العلوى ، أنه رأى أبان بن أبى عياش يكتب عند أنس !؟ قال : سلم ! ذاك الذى كان يرى الهلال قبل أن يراه الناس بيومين !! »(٣) .

وقال ابن إدريس ، عن شعبة :« لأن يزنى الرجل خير من أن يروى عن أبان »(٤) .

وقال عباد المهلبى : أتيت شعبة ، أنا ، وحماد بن زيد ، فكلمناه فى أبان بن أبى عياش ، فقالا له يا أبا بسطام ، تمسك عنه . فلقيهم بعد ذاك قال : فقال : ما أرانى يسعنى السكوت عنه !!(٥) .

وقال شعبة :« ردائى ، وحمارى فى المساكين صدقة ، إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى الحديث !؟ »(٦) .

وقال حماد بن زيد :« كلمنا شعبة ، أنا وعباد بن عباد ، وجرير بن حازم فى رجل !؟ يريد - أبان بن أبى عياش - فقلنا : لو كففت عنه ؟

---

(١) التعديل والتجريح للباجى ٢٩٢/١ .

(٢) التعديل والتجريح للباجى ٢٩٢/١

(٣) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤٣٦/٢ .

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٥/١

(٥) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٣٦/٢ .

(٦) التعديل والتجريح للباجى ٢٨٢/١ .

فكأنه لان وأجابنا . قال : فذهبت يوما ، أريد الجامع ؛ فإذا شعبة ينادى من خلفى ؛ قال : ذاك الذى قلتم !؟ لا اراه يسعنى »(١) .

وقال حماد بن زيد :« جاءنى أبان بن أبى عياش فقال : أحب أن تكلم شعبة أن يكف عنى . قال فكلمته فكف عنه أياما ، ثم أتانى فى الليل ، فقا أنه لا يحل الكف عنه ، أنه يكذب على رسول الله ﷺ »(٢) .

وقال شعبة :« لأن اشرب من بول حمارى ، احب إلى ، من أن أقول : حدثنى أبان »(٣) .

وقال شعبة :«لولا الحياء من الناس،ما وصلت علىأبان بن أبىعياش »(٤).

« حدثنا الحسين بن عبد الله المالكى(٥) ثنا هشام بن عمار(٦) قال سمعت سويد بن عبد العزيز يقول : قال لى شعبة : لا تأخذ عن أبى الزبير لا يحسن يصلى. قال : ثم ذهب فكتب عنه ! »(٧) قلت : فى هذه الرواية عن سويد اقتصر شعبة ، على أبى الزبير بينما جاء ، من طريق آخر عن سويد ، ذكر أبان مع أبى الزبير ، رواها ابن عدىفقال :« حدثنا محمد بن خلف(٨)

---

(١) التهذيب ٨٥/١ .

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨٥/١

(٣) مسند ابن الجعد ص٢٣ .

(٤) روى ابن عدى عنه فى موضعين ، أحدهما عن هشام ، والأخرى عن عبد الوهاب الضحاك ولم احد له ترجمة أبدا وهو من شيوخ ابن عدى وقد رجعت إلى الرسالة التى عن ابن عدى و لم أجده فيها فى مبحث الشيوخ ولا الفهارس فهو بجهول الحال .

(٥) فى التقريب « صدوق مقرىء كبر فصار فحديثه القديم أصبح من كبار العاشرة مات سنة ٢٤٥ على الصحيح خ٤ ص٥٧٣ - رقم ٧٣٠٣ .

(٣)

(٧) الكامل فى الضعفاء ١٢١/٦ .

(٨) هو بن المرزبان مات سنة ٣٠٩ قال « الدارقطنى : اخبارى لين وقال الخطيب البغدادى كان اخباريا مصنفا حسن التأليف لسان الميزان لابن حجر ١٥٧/٥ .

حدثني أبو العباس المروزي(١) ثنا هشام بن عمار قال : قال لي : سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة : لا تأخذ عن أبي الزبير ! وهو لايحسن يصلي ! ولا تأخذ عن أبان بن أبي عياش ! وإنما كان قتادة يروي ، عن أنس مائتي حديث، وهو يروي ألف حديث ! قال : ثم ذهب هو ، فأخذ منهم !! »(٢).

قلت : وفي هذه هذه الرواية ضعف لعدم معرفة أبو العباس المروزي ولين محمد بن خلف ،وفيه زيادة ليست في الرواية التي قبلها إلا أني وجدت لها شاهدا بالمعنى وهو من رواية ابن عدي في الكامل قال :« حدثت عن محمد بن توبة ، عن يزيد بن هارون ، قال : قال شعبة : إزاري ، وحماري ، في المساكين ، إن أبان يكذب ، ثم قال بعد(٣) : حدثنا أبان ، عن إبراهيم، عن علقمة ، عن عبد الله [أن النبي ﷺ أوتر بعدما ركع] قال : فقلت له : أتقول في أبان ما قلت ! وتحدث عنه ؟ قال : اسكت فإنني لم أصب هذا الحديث إلا عنده ! »(٤) .

قلت : وفي هذه الرواية انقطاع ، لقول الشيخ حدثت ، و لم يخبرنا ، بمن حدثه ، إلا أني وجدت ، لمحمد بن توبة ، متابعة سندها حسن ، وفيها بعض المخالفة اليسيرة ، أوردها العقيلي ، من روايته قال :« حدثنا أحمد صدقه(٥) قال: حدثنا محمد بن حرب الواسطي(٦) قال سمعت : يزيد بن

---

(١) بحثت عنه و لم أجده و لم اعرف اسمه سوى ماذكره ابن عدي ووجدت ثمانية لهم نفس الكنية واللقب ولا اعرف هل هو منهم أم لا .

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٨١/١

(٣) القائل هو شعبة .

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٨١/١ .

(٥) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة الحافظ - معروف بابن صدقة - قال الدارقطني ثقة ثقة . تاريخ بغداد ٤٠/٥ وتهذيب الكمال ٣٩/٢٥ .

(٦) هو محمد بن حرب النشائي الواسطي سمع من يزيد بن هارون . تهذيب الكمال ٣٩/٢٥ قال في التقريب صدوق رقم ٥٨٠٤ ص ٤٧٣/١ .

هارون يقول شعبة : « ردائى ، وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن أبان أبى عياش يكذب فى هذا الحديث . قال : قلت له : فلم سمعت منه ؟ .

وقال ومن يصبر على ذا الحديث !! يعنى حديث أبان ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله فى القنوت »(١) .

قلت : وهذه الرواية ، حسنت السند ، ويعضدها شاهد بالمعنى وهو : حديث سويد السابق ، الذى رواه ابن عدى ، وفيه ضعف وقد بينا علته . وعليه تثبت رواية شعبة عن أبان .

وقال معاذ بن معاذ : قلت لشعبة » رأيت وقعتك فى أبان بن أبى عياش ، شىء تبين لك ، أو غير ذلك ، قال : ظن يشبه اليقين »(٢) .

وقال العقيلى :« حدثنا محمد بن سعيد بن بلج(٣) سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان(٤) يقول : سمعت بهزا(٥) وسأله حرمى ، عن أبان بن أبى عياش ؟ فذكر عن شعبة قال : كتبت حديث أنس ، عن الحسن ، وحديث الحسن ، عن أنس ، فرفعتهما إليه ، فقرأهما على ، فقال حرمى : بئس ما صنع وهذا يحل ؟ »(٦) .

---

(١) الضعفاء للعقيلى ٣٨/١ .

(٢) الضعفاء للعقيلى ٣٨/١

(٣) لم اعرفه و لم أجده فيما وقفت عليه .

(٤) أثنى عليه محمد بن مسلم فى معرفة شيوخه وروى عنه أبو زرعة ، و لم يذكر فيه شىء . الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٢٢٧/٥ .

(٥) يحتمل أن يكون : بهز بن أسد أبو الاسود الأسدى لأن شعبة ، من شيوخه ، ولكن لم أجد لعبد الرحمن ذكر فى تلاميذه . فإن كان هو فهو : ثقة إمام حجة. تهذيب الكمال ٢٥٧/٤.

(٦) الضعفاء للعقيلى ٣٨/١ .

قلت : وهذه الرواية غريبة ، إذ أن المحفوظ أن الذى قام بهذا العمل ، هو أبو عوانة

وقال العقيلى :« حدثنا محمد بن عيسى(١) قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه(٢) قال : سمعت أبا رجاء(٣) قال : قال حماد بن زيد : كلمنا شعبة فى أن يكف عن أبان بن أبى عياش لسنه ، وأهل بيته ، فضمن أن يفعل ، ثم اجتمعنا فى جنازة فنادى من بعيد : يا أبا إسماعيل ، إنى قد رجعت عن ذاك ، لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين »(٤) .

وذكره أبو زرعة الرازى فى (أسامى الضعفاء)(٥) .

وقال أبو داود : لايكتب حديث أبان(٦) ، وقال أيضاً : من ضعفه شيوح سفيان(٧) .

وقال البزار : لم يكن بالحافظ ، فصار فى حديثه المناكير من سوء حفظه(٨).

---

(١) أكثر العقيلى من الرواية عنه مقتصرا على اسمه واسم أبيه فقط وفى مواطن ليست بالكثيرة قال محمد بن عيسى الهاشمى منها ١/٢٠٠ فى الضعفاء ، وهذا له ترجمة فى تاريخ بغداد ٤٠٢/٢وقال عنه الحافظ فىالتقريب مقبول ص٥٠١رقم ٦٢٠٨-هو محتمل أن يكون هو.

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن شبوية المروزى قال ابن حيان مستقيم الحديث الثقات ٣٦٦/٨ وقال الخطيب البغدادى من أئمة الحديث ٣٧١/١٩

(٣) هو قتيبة بن سعد الثقفى روى له جماعة . تهذيب التهذيب ٣٢١/٨ .

(٤) الضعفاء للعقيلى ٣٨/١ .

(٥) ص٣٣ .

(٦) سؤلات الاجرى ٣١٩/٣ . (مطبوع)

(٧) سؤلات الاجرى ٥/ق٣٩ . (مخطوط)

(٨) كشف الستار ٣١٠٤ .

المبحث الثالث : القول الراجح

أولاً : تفنيد أقوال النقاد فى الراوى :

بعد دراسة أقوال النقاد نجد :

أن منهم من جعله فى المرتبة الأولى فى التعديل :

قيل لحماد بن سلمة أتروى عن أبان ؟ فسأل السائل ، وما شأنه ؟ أو ما الذى يمنع من الرواية عنه ؟ فأخبره بأن شعبة لا يرضه أى - فى الحديث - فقال : أبان خير من شعبة . أى أفضلا من شعبة فى الرواية . والمعروف أن مرتبة شعبة هى الأولى ولا يصح تفسير الخيرية هنا ، بخيرية العبادة ، والصلاح، وذلك لأن السؤال إنما كان عن الرواية عنه .

وأما حماد بن زيد ، وجرير بن حازم ، وعباد بن عباد ، فقد سعوا فى إيقاف شعبة ، حتى لا يتكلم فى أبان بجرح ، أو قدح ، بل يعرض عنه ويتركه . لذا توجهوا جميعاً إلى شعبة بقصد إقناعه ، بعدم الطعن فى أبان . فأجابهم إلى ذلك مدة ، ثم عاد إلى بيان حال أبان ، واعتذارا لحماد بأن هذا دين ، فلابد من البيان .

وكان الذى أثار حماد بن زيد على ذهابه إلى شعبة ، هو طلب من أبان، حيث أتاه وقال له :« أحب أن تكلم شعبة أن يكف عنى » وعمل هؤلاء ، الأئمة من ذهابهم ، والشفاعة له عند شعبة ، لا يكون إلا لأنهم يرون أنه لا يستحق الذى قال شعبة فيه .

إذ لا يصح الظن بأنهم يرون أن قول شعبة فيه حق وصواب ، ثم هم يطلبون من شعبة السكوت عليه ، وعدم بيان حاله ، لأن هذا لا يتفق مع الديانة ، والورع ، والأمانة ، فحاشهم من ذلك . فدل هذا ، على مخالفتهم لشعبة .

بل يدل على أنهم يـرون توثيقـه . إذ لوكـاننوا لا يـرون ذلـك ، لقـالوا لشعبة: نحن نعلم أن الرجل فيه ضعف ، ولكنـه لا يصـل إلى مـا تقـول . فهـم يوافقونه فيالضعف، ولكن يختلفون معه فى المرتبة ، ويكون معنى حضورهـم، هو تخفيف الحكم ، لا إلغائه ، وعدم بيانه ، فلما كـان الحـاصل ، والمـراد مـن الحضور ، هو السكوت بالمرة ، دل على توثيقهم له . وقد يعـترض علـى هـذا بما رواه العقيلى ، من قول حماد ، حيث قال : كلمنا شعبة فى أن يكـف عـن أبان بن أبى عياش لسنه ، وأهل بيته ، فيقول قائل : إن البـاعث لحمـاد ، هـو الرحمة ، والعطف ، لبلوغ أبان الكبر ، ولما لأهله من منزلة ، ومـا يحـدث لهـم من الضرر ، لكلام شعبة فيه ، فهم يطلبون من شعبة السكوت ، لأن ما سـبق من كلامه فى بيان حاله فيه كفاية ، ولا يحتاج إلى مزيـد ، فالسـكوت أولى ، لسنه وأهله ، لا لأنهم يوثقونه ، ويعترضون على قول شعبة وحكمه عليه .

والجواب : أن هذه الرواية غير صحيحة ، لجهالة محمد بـين عيسـى ولـو صحت لقلت بتعدد الواقعة ، ويدل على هذا ما جاء فى روايـة ابـن عيسـى « أنه اجتمع معه فى جنازة وفى رواية التهذيب : « أنه أتـاه فـى الليـل » وفـى رواية الباجى « أنه لقيه يوما وهو ذاهب للجامع » فإن كان يمكن الجمـع بـين الجنازة ، وبين أحدهما . فإن الجمع بـين اليـوم والليـل ، فيـه اشـكال . إلا أذا قلنا: بأن الصلاة ، صلاة المغرب ، فيمكن أن يجمع بين الليل والنهـار ، حيـث اجتمعا فيالنهار ، وافترقا فـى الليـل . وهـذا الجمـع فيـه تكلـف كمـا تـرى ، والأنسب القول بتعددد الواقعة – وهو ممكن ومعقول – ولا قتنـاع حمـاد بـأن أبان ثقة ، لذا تردد على شـعبة علـه أن يسـكت ، هـذا مـا ظهـر لى مـن هـذه الرواية وا لله أعلم .

ومما يؤيد هذا الفهم ، ما عمله حماد بن زيد ، عندما أراد أن يحدثه سلم العلوى ، ربما عنده فأحاله سلم العلـوى علـى أبـان ، وأخـبره بأنـه رأى أبـان

يكتب عند أنس ، فأعجبته هذه الإحالة ، لكنه أرد أن يستوثق عن حال الرجل ، قبل أن يروى عنه ، فذهب ، وسأل شيخه أيوب السختيانى ، عن أبان ، هل يستحق أن يروى عنه ؟ أم لا ؟ .

فقال أيوب :« ما زال نعرفه بالخير منذ كان » قلت – والمعنى أننا لم نعلم ما يقدح فى الرواية عنه، بل إننا علمنا الخير عنه . وبهذا تأكد لى ، أن حماد يوثق أبان.

وقال مالك بن دينا إنه « طاوس القراء » .

قلت وأغلب المعانى لهذه الكلمة هى : المدح ، والثناء ، والطيب ، والجيد . فالذى يظهر أن مراد مالك بن دينار هو : تفضيله على القراء ، والثنا عليه ، من بينهم لما تميز به عند مالك ، من الإتقان ، والأمانة ، وإلا لما استحق هذا الوصف ، وهذا وصف عام لحال أبان. وأما الرواية الثانية التى ورد فيها أن مالك قال لأبان: « لكم تحدث الناس بالخرص » أى لكم تحدث بالظن ، والتوهم ، وعدم اليقين وهذا أمر غير مقبول ، فى رواية حديث رسول ا للهﷺ. إلا أن فى سند هذه الرواية ، رجل مبهم ، مما يجعلنا لا نعتمد ما فيها. ولو صحت لأمكن الجمع .

وأن منهم من جعله فى المرتبة الخامسة فى التعديل :

وهو المفهوم من قول الساجى ، حيث قال : " كان رجلا صالحا ، سخيا " وهذه وصف للعدالة ، ثم قال :« فيه غفلة ، يهم فى الحديث ، ويخطىء فيه » وهذا وصف للضبط ، مع بيان علته التى فيه ، وهى الغفلة : التى سببت له الوهم، والخطأ فى الحديث .

قلت: و لم يبين رحمه ا لله مقدار الخطأ ، والوهم الذى عنده ، هل هو كثير؟ أم قليل ؟ إلا أنى افهم من عدم بيانه للمقدار أنه غير كثير ، إذ لو كان

كثير للزمه البيان . ولأن فى هذه الزيادة ، زيادة علم لا تحصل للمتلقى منه ، إلا بذكرها فعدم البيان يدل على البيان . وعليه تكون هذه اللفظة ، مشابهة لقول الحافظ صدوق يهم او صدوق يخطىء(١) وا لله تعالى اعلم .

وأن منهم من جعله فى المرتبة الثامنة فى الجرح :

فقال على بن المدينى « الضعيف » .

وكذا المفهوم من قول ابن طهمان عندما قيل له أبان ضعيف قال « تراه أضعف منك » والظاهر من قوله الاستنكار على السائل فى حكمه .

قلت : والاشكال هو هل يقر بضعف أبان إلا أنه يستنكر أن يصل حديثه إلى الترك ؟ أو يرى أنه غير ضعيف ؟ بدليل أنه ارجع الحكم على سائله وطلب منه المقارنة بينه وبين أبان ، والسائل لاشك يرى فى نفسه عدم الضعف . وهذا ابلغ فى الرد ، والاستنكار ، مما يجعل السائل يتراجع عن قوله. والقصة فيها ضعف لجهالة محمد بن الرومى . وللانقطاع بينه وبين ابن طهمان. والاحتمال الأول أرجح لو صحت القصة . وا لله اعلم .

وقال أبو أحمد الحاكم :« منكر الحديث »(٢) .

وقال عبد الحق الأشبيلى :« لايحتج بحديثه مع أنه كان رجلا صالحا»(٣) تقله الزيلعى وسكت عنه .

وعليها معنى عمل وكيع ، كما بينه الإمام أحمد فكان :« لا يسميه استضعافا(٤) له » قلت - أى - عند الرواية عنه .

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص٧٤ .

(٢) قال السيوطى ومن هذه المرتبة فيما ذكره العراقى « منكر الحديث » من ألفاظ الجرح وعدها فى المرتبة الثالثة من الفاظ الجرح تدريب الراوى ١/٢٩٥ .

(٣) قال السيوطى وهى فى مرتبة ضعيف الحديث ، المرتبة الثالثة ، من الفاظ الجرح . تدريب الراوى ١/٢٩٥

(٤) قال المختار « واستضعفه عده ضعيفا » ١٦٠ .

ومنهم من جعله فى المرتبة التاسعة فى الجرح :

قال عنه ابن حبان :« لا شىء »(١) وبين سبب جرحه ، وهو سوء الضبط، مما جعله مظنه للوضع ، من غير علم ، ولا قصد لذلك ، يقول ابن حبان سمع عن أنس ، وجالس الحسن ؛ .... فربما جعل كلام الحسن عن أنس! عن النبى ﷺ ! وهو لا يعلم ! :»(٢) .

وقال ابن الجوزى :« ضعيف جدا »(٣) .

وقال أبو داود :« لا يكتب حديث أبان »(٤) .

ومع هذا الحكم منه، إلا أنه اخرج لأبان حديث واحد ، كما قال المزى ، مقرونا بقتادة ، عن خليد العصرى عن أبى الدرداء . قلت: وهذا العمل يثير التساؤل ويطرحه أمامنا .

لماذا اخرج أبو داود له ، وهو يرى عدم الاحتجاج، والاعتبار به ؟ والذى يظهر لى : أنه اخرج لأبان هذا الحديث ، لأنه تحمله على هذه الصفة، فلم يرى أن يتصرف فى السند الذى تحمله بشىء دون حاجة لذلك . وخاصة أنه اعتمد فى روايته على قتادة . فلما استوى عنده ذكر أبان وعدم ذكره ، آثر الذكر لما فيه من كمال الأداء ، لا ، لأنه يرى الاحتجاج بحديثه ، أو الاعتبار به ، فهو ليس بحاجة إلى رواية أبان ، فإن قرين أبان قتادة ، ولا يحتاج أبو داود ، مع قتادة أحدا ، من مثل أبان .

وبهذا يندفع التعارض بين قوله وفعله والله أعلم وله الحمد والمنة . وهذه المرتبة التى مال إليه الحافظ ابن حجر فى الفتح والموافقة .

---

(١) جعلها السيوطى من مرتبة رد حديثة . تدريب الراوى ٢٩٥/١ .

(٢) سبق نقل النص وقد اختصرته هنا .

(٣) جعلها السيوطى فى هذه المرتبة . تدريب الراوى ٢٩٥/١

(٤) جعلها السخاوى فى هذه المرتبة . فتح المغيث ٣٩٩/١ .

ومنهم من جعله فى المرتبة العاشرة فى الجرح :

فتركه أبو عوانة ، وسلام بن أبى مطيع ، وسفيان الثورى ، ويحي القطان ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن زريع ، أبو زرعة ، والفسوى ، والترمذى . فلم يحدثوا عنه بشىء .

وقال عنه :« متروك » أبو حاتم لسوء حفظه ، وابن سعد ، والنسائى ، وقال مرة :« ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه » وهى سواء ، وعمرو بن على الفلاس ، وقال الجوزجانى :« ساقط »(١) .

وحكى الباجى : الاتفاق ، على اطراح سند معمر ، عن أبان ، عن أنس ، والعلة من أبان .

وقال الحاكم : وأوهى أسانيد أنس ، داود بن المحبر بن قحذام ن عن أبيه ، عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس .

وهذا القول : هو الذى مال اليه ابن حجر فى التقريب ، والنتائج ، ومواطن سبق أن ذكرناها . وهو الراجح من أقواله ، كما قررنا فى موطنه .

ومنهم من جعله فى المرتبة الحادية عشر فى الجرح :

قال شعبة :« ابن أبى عياش يكذب فى الحديث » وأكده بالتصدق بثمين عنده إن لم يكن كذلك ، وفضل الزنى على الاشتغال بالرواية عنه ، وشرب بول الحمار عليها كذلك ، واستمر شعبة على هذا الرأى حتى مات أبان فقال شعبة :« لولا الحياء من الناس ، ما صليت على أبان بن أبى عياش» وقال : إنما روى قتادة عن أنس مائتى حديث ، وأبان روى ألف حديث قلت - أى إن أبان اتى بثمانمائة حديث من عنده .

---

(١) جعلها العراقى والسخاوى فى مرتبة المتروك ١م٣٩٨ .

وقد رد شفاعة الشفعاء فى السكوت عنه ، لن هذا الأمر دين .

قلت أى يجب تحذير الناس من الرواية عنه وعدم قبول حديثه .

قلت : ويرد اشكال على قول شعبة السابق بما اورده ابن عدى من قصة سويد بن عبد العزيز مع شعبة وأنه نصحه بعدم الأخذ عنهم(١) ، ثم « إن شعبة ذهب وأخذ منهم » وكذا فى الرواية التى سندها حسن ، رواية ابن صدقة « لما سمعت منه ؟ » وأما فى رواية محمد بن توبة ، فجاء التصريح بالتحدث ، حيث قال « حدثنان أبان » واعترض عليه فقال « لما تحدث عنه» إذ كيف ينهى عنه ويكذبه ثم يأخذ عنه أو يحدث عنه ؟! والجواب أن العلماء رخصوا فى التحمل و لم يرخصوا فى الرواية وقال بعضهم يجوز مع البيان . وشعبة إنما تحمل و لم يروى . وهذا الذى ثبت عنه ، وأما الرواية التى ذكرت التحديث فهى ضعيفة . ولو قبلنها فإن شعبة قد بين بقوله « ردائى وحمارى فى المساكين إن لم يكن ابن أبى عياش يكذب فى هذا الحديث » هذا فى رواية ابن صدقة وفى رواية ابن توبة « إن أبان يكذب فى الحديث » ثم ذكر بعد التحديث ففى كليهما بين شعبة حال الراوىعنده وهذا جائز كما تقدم بيانه.

وقد يكون السبب الذىدفعه إلى الرواية عنه، هو حب الحديث وا لله أعلم.

ومنهم من ضعفه ولكن لم استطع معرفة المرتبة المناسبة لحكمه :

إما لغوضه ، وهو قول البخارى :« كان شعبة سىء الرأى فيه » فلم يتبين لى هل هو موافق لشعبة ؟ أم منتقد له بأدب رفيع ؟ .

وكذا قول ابن عدى :« عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وهو بين الأمر فى الضعف. وارجو أنه ممن لا يتعمد الكذب ؛ إلا أنه يشبه عليه ، ويغلط . وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة ؛ لا من جهته ! لكنه روى عنه قوم

(١) انظر ص١٥ وص١٦ من هذا البحث .

مجهولون ؛ لما أنه فيه ضعف ؛ وهو إلى الضعف ؛ أقرب منه إلى الصدق . كما قال شعبة !؟ »

وقد أجاد ابن عدى فى توجيه التضعيف الذى وجه لأبان إلا أنه لم يصدر حكما بينا فيه .

وكذا قول أبى حفص :« ولا يعد على شىء من روايته ، إلا ما وافقة عليه غيره !

وما تفرد به من حديث ، فليس عليه عمل " قلت - أى لا يحتمل تفرده ولكن إن توبع اعتبر به . وهذا يصح فى مراتب الاعتبار جميعاً . ففى أيهما أراد لم يتبين لى . إلا أننا علمنا أن حديثه يكتب ، ويعتبر به .

وإما لاضطرابه !! وهو قول أحمد وابن معين والبيهقى .

فالإمام أحمد بن حنبل قال « متروك » وضرب على حديثه عنده وتركه ، وقوله وفعله بمعنى واحد .

وقال مرة عنه « لا يكتب عن أبان ... كان منكرا الحديث » وهنا حكمين : الأول عدم الكتابة وهذه من المرتبة التاسعة . والثانية منكر الحديث وهى من المرتبة الثامنة .

فأيهما أراد ؟ والمتدبر للقصة ، يجد أن الإمام أحمد ، اجاب عن حال الراوى، عندما سئل عن حال الرجل ، ومنزلته ، من بين الرواة : بأنه لا يكتب حديثه فكأن السائل استغرب هذا الحكم لشهرة أبان بين طلاب الحديث ! لذا سأله عن المانع ؟ هل هو الهوى ؟ أى هل مبتدع ؟ فبين الإمام أحمد علته ، بأنه منكر الحديث . فجواب الإمام أحمد ليس حكما آخر ، بل هو تفسير لحكمه السابق .

فلا يكون هناك اختلافا بينهما ، إلا أن زجر الإمام ابن معين حينما رآه يكتب صحيفة معمر ، عن أبان ، وقال : أنها موضوعة . وفى رواية الخليلى - بسند صحيح قاله ابن حجر - « وانت تعلم بأن أبان كذاب » فجعله كذابا فاختلف هذا الحكم ، مع الحكم السابق .

وكذا اختلفت أقوال ابن معين فيه فقال « ضعيف » وهى من الثامنة .

ومرة « ليس بثقة » ، ومرة متروك ، ومرة ليس حديثه بشىء والجميع من العاشرة

ومرة « أعلم أنها موضوعة » أى الصحيفة . وفى رواية الخليلى« أعلم بأن أبان كذاب » وهى من الحادية عشر .

وكذا البيهقى قال « متروك » فى ثلاثة مواطن من السنن وهى المرتبة العاشرة .

وفى موطن آخر « ضعيف » ، وفى موطن آخر « لايحتج به » وهاتان سواء[1] وهذه من المرتبة الثامنة .

ولاضطراب أقوالهم لزم التوقف فيها .

وبعد ذكر أقوال النقاد وتمحيصها اخلص إلى حصر الطعن الذى وجه إلى أبان من قبل النقاد وهى :

١ - الكذب فى الحديث قاله شعبة .

٢ - روى عن المعروفين ما لم يحدث به المعروفون عنهم . قاله شعبة .

٣ - سوء الحفظ . قاله أبو حاتم .

٤ - يشبه عليه ويغلط . قاله ابن عدى .

---

(١) انظر فتح المغيث السخاوى ٣٩٩/١ .

٥ - رواية المجهولين عنه زادت ضعفه ضعفا ولها أكثر الأثر.قاله ابن عدى.

٦ - نكارة حديثه . قاله الإمام أحمد .

٧ - فيه غفلة ، يهم فى الحديث ، ويخطىء فيه . قاله الساجى والترمذى .

٨ - لا يميز بين حديث شيوخه. قاله أبو زرعة وكذا معنى قول ابن حبان.

٩ - أثبت أبو عوانة عليه رواية أحاديث لم يسمعها ممن يرويها عنهم .

١٠ - كثرة النسيان قاله سفيان .

وقد نفى عنه تعمد الكذب أبو زرعة وابن عدى . ولم يتهمه بالكذب صراحة سوى شعبة وأما بقية النقاد فأثنوا على صلاحه وعبادته مما يبين أن مراد شعبة بالكذب ليس هو الكذب فى اصطلاح الشرع وإنما هو الخطأ الذى هو من معانيه فى اللغة . ويؤد هذا سماع شعبة منه كما صح به الخبر كما يؤيده قول شعبة « ظن يشبه اليقين » فلو أيقن بكذبه لأختلف الحال .

وعلى هذا ترجع هذه الطعون إلى أربعة هى :

١ - الغفلة .

٢ - كثرة النسيان (سوء الحفظ) .

٣ - عدم التميز .

٤ - رواية المجهولون عنه .

وترجع الأربعة إلى اثنين هما :

١ - طعن متصل بالراوى. وهى (الغفلة، كثرة النسيان ، عدم التميز) .

٢ - طعن منفصل عن الراوى . وهو (رواية المجهولون عنه) .

وسبب اختلاف المجرحين هو اختلافهم فى مقدار الغفلة أو كثرة النسيان أو عدم التمييز ومنهم من جمعها ومنهم من أفردها . لذا اختلف أحكامهم بسبب اطلاعهم .

ثانيا : تقرير القول الراجح :

القول الراجح هو : متروك الحديث .

ومن النتيجة التى نخلص إليها من تمحيص أقوال النقاد يتبين لى : أن أبان متروك الحديث ، لانعدام الضبط عنده ، إذ لم يبق له شىء يدلنا على ضبطه ، إلا وقدح فيه . وزاد على ذلك ، رواية المجاهيل عنه مما أتلف حديثه .

وأما التعديل الذى ورد فيه ، فيقال: الجرح المفسر ، مقدم على التعديل المبهم .

وقد يقال ، عن تعديل مالك بقوله « طاوس » : إنما هو فى القراءة ، لافى الحديث ، وحفظه ، هذا امر مشاهد ، إذ يكون أحد الناس حجة فى علم وضعيف فى غيره والأمثلة كثيرة .

وأما : قول حماد بن سلمة ، وتفضيله أبان على شعبة ، فقد يكون غضب من شعبة ، لوصفه أبان بالكذب . إذ قول حماد بأن أبان خير من شعبة، لا يقبله أحد من العلماء ، وقد يكون من قبيل قول الأقران .

وأما : قول أيوب ، فأثنى عليه حسب علمه ، وخفى عليه ما بينه غيره، ويدل على هذا ، أن أبان كانت له منزلة بين العلماء ، وشهرة ، إلى أن جمع أبو عوانة حديث الحسن ، فانكشف أمره للناس ، كما قال عفان .

الراوى الثانى
إبراهيم بن أبى بكر عبد الله بن محمد بن
أبى شيبة الكبير إبراهيم بن عثمان العبسى الكوفى
مات سنة خمس وستين ومئاتين

روى عن عمر بن حفص بن غياث وحفص بن عون وعبيد بن موسى وغيرهم ، وله مسائل عن أحمد بن حنبل ، روى عنه النسائى فى اليوم والليلة وابن ماجة وزكرياء السجزى وأبو زرعة وأبو حاتم والسراج والطبرى وأبو عوانة وابن صاعد وابن أبى داود وابن عقدة وجماعة(١).

المبحث الأول : أقوال الحافظ فى الراوى
أولاً : ذكرها ومواطنها :

قال فى التهذيب « ... وذكر البيهقى فى السنن حديثاً من طريقه وقال الحمل فيه على أبى شيبة فيما اظن ووهم فى ذلك وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان فهو المعروف بأبى شيبة اكثر مما يعرف بها هذا وهو المضعف كما سيأتى(٢) وقال فى التلخيص» ... ويدل له ما رواه البيهقى عن الحاكم عن أبى على الحافظ عن ابى العباس الهمدانى الحافظ ثنا أبو شيبة خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إن ميتكم يموت طاهراً وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم . قال البيهقى : هذا ضعيف والحمل فيه على أبى شيبة قلت أبو شيبة هو إبراهيم بن أبى شيبة احتج به النسائى ووثقه الناس ومن فوقه احتج بهم البخارى وأبو العباس الهمدانى

---

(١) تهذيب التهذيب ١١٧/١.

(٢) التهذيب ١١٨/١ .

هو ابن عقدة حافظ كبير إنما تكلموا فيه بسبب المذهب ولأمور أخرى ولم يضعفه بسبب المتون أصلاً فالإسناد حسن(١).

وقال فى التقريب (صدوق)(٢).

ثانياً : تحرير موطن الخلاف فى الراوى :

من خلال أقوال ابن حجر نجد :

١ - أنه البيهقى وهمّ عندما ضعف الحديث بسبب أبى شيبة إبراهيم ابن عبد الله وبيّن ابن حجر سبب وهم البيهيقى وذلك بظنه جده إبراهيم بن عفان إذ هو المعروف بأبى شيبة أكثر من حفيده وهو المضعف ؛ ومفهوم المخالفة يدل على أن الحفيد لم يضعف فتميز الجد بأنه ضعف والحفيد بعدم الضعف ؛ وإلا لاشتركا.

٢ - أنه رد على تضعيف البيهيقى للحديث بسبب أبى شيبة ، باحتجاج النسائى به وبتوثيق الناس له ؛ ثم حكم على الحديث بالحسن أى بالقبول والاحتجاج.

ولعله إنما أنزله عن الصحة لأنه من رواية أبى العباس بن عقدة الهمدانى لما فيه من كلام الناس بسبب المذهب وغيره .

٣ - وأما فى التقريب فحكم عليه بأنه صدوق .

ومما سبق نلاحظ أن بين أقواله اختلاف فنفى الضعف عنه مرة وأثبت التوثيق والاحتجاج به مرة ووصفه بالصدق مرة .

تقرير القول الراجح عند ابن حجر :

والقول الراجح هو : صدوق ، لأنه الآخر .

---

(١) تلخيص الحبير ١٣٨/١.

(٢) التقريب ٩١/١ رقم ٢٠٠ .

المبحث الثانى : أقوال النقاد فى الراوى

قال الخليلى « كان ثقة روى عنه الحفاظ»(١) .

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسى «كوفى ثقة»(٢) .

قال الذهبى« أبو شيبة عن عبيد الله بن موسى وخالد بن مخلد والناس وعنه ابن ماجة وابن أبى حاتم وابن عقدة ثقة مات م س ق »(٣) .

وقال الذهبى فى السير « ولد فى أيام سفيان بن عيينة سمع من جعفر بن عون وهو أكبر شيخ له وعبيد الله بن موسى وأبى نعيم وقبيصة وأبيه وأعمامه وخلق كثير حدث عنه ابن ماجه وأبو عوانة فى صحيحه والنسائى فى اليوم والليلة وأبو العباس بن عقدة ، ومحمد بن جرير الطبرى، وعبد الرحمن ابن أبى حاتم ، وطائفة ، وكان من تلامذة الإمام أحمد فى الفقه ، له عنه مسائل »(٤).

من قال أبو حاتم : « صدوق»(٥).

وقال البوصيرى بعد حديث رواه ابن ماجة عن شيخه أبى شيبة « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ورواته رواه الصحيح لأن إبراهيم بن عبد الله قال أبو حاتم : صدوق »(٦).

---

(١) التهذيب ١١٨/١ . الإرشاد .
(٢) التهذيب ١١٨/١ .
(٣) الكاشف للذهبى ٢١٦/١.
(٤) السير للذهبى ١٢٨/١١.
(٥) السير للذهبى ١٢٨/١١.
(٦) مصباح الزجاجة للبوصيرى ٦٨/٣ .

وذكره ابن حبان فى الثقات(١).

وأخرج له الحاكم فى الصحيح(٢).

وأخرج له ابن الجارود فى المنتقى(٣).

وقال ابن الجوزى فى مسألة الوضوء بعد غسل الميت بعد أن أورد حديث ابن عباس الدال على عدم الغسل وهو أحد حجج المخالفين لما يذهب إليه ، وهو من رواية ابن أبى شيبة : « وقال يحيى : عمرو(٤) لا يحتج بحديثه وقال أحمد ما به بأس وفيه أيضاً خالد بن مخلد قال يحيى لا بأس بخالد وقال أحمد له أحاديث مناكير»(٥).

قلت : وهو الحديث الذى ضعفه البيهقى بأبى شيبة ، و لم يطعن ابن الجوزى فى ابن أبى شيبة .

وقال العقيلى(٦) وصالح الطرابلسى « ليس به بأس»(٧).

وقال ابن أبى حاتم : « روى عنه أبى وأبو زرعة ، وكتبت عنه مع أبى سمعت أبا زرعة يقول كتبنا عن أبى شيبة منذ ثلاثين سنة . سمعت أبى يقول هو صدوق »(٨) وقال

---

(١) الثقات لابن حبان ٨٧/٨.

(٢) المستدرك ١٨٨/٢.

(٣) منتقى ابن الجارود ٧٨/٢.

(٤) وسند الحديث من ابن شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الحديث ...

(٥) أحاديث الخلاف لابن الجوزى ٢٠٣/١.

(٦) لم أجد فى كتابه الضعفاء و لم أراه فى غير التهذيب .

(٧) التهذيب ١١٨/١.

(٨) الجرح والتعديل ١١٠/٢.

البيهقي في سند ساقه من طريقه « هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن»(١).

وقال ابن حجر :« وهم في ذلك وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا وهو المضعف كما سيأتي»(٢).

وقال ابن حجر : «وأغرب ابن القطان فزعم : أنه ضعيف وكأنه اشتبه عليه بجده»(٣).

ونقل العراقي عن ابن القطان قال « وضعه عبد الحق في الجنائز»(٤)

وذكر أبو الحسين بن المنادي في تاريخه قال : « تغير قبل موته ، في آخر ايامه . فاستتر منه ثم مضى لسبيله(٥).

ونقل المزي قال « وقال أبو العباس بن عقدة مات في رمضان سنة خمس وستين ومئاتين . (ورأيته لا يخضب)(٦).

---

(١) قلت والذي في السنن هو :
أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن بن عباس قال قال : رسول الله ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إنه مسلم مؤمن طاهر وإن المسلم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة كما أظن وروى بعضه من وجه بن عباس مرفوعاً اهـ قلت : وعلة الحديث الرفع والمعروف هو الموقوف كما قال البيهقي في الحديث الذي قبله والذي بعده انظر السنن ٣٠٦/١.

(٢) التهذيب ١١٨/١.

(٣) التهذيب ١١٨/١.

(٤) التهذيب ١١٩/١ .

(٥) ذيل الميزان للعراقي ص ٥٧ واقتصر ابن حجر في التهذيب على التغير فقط ١١٨/١.

(٦) تهذيب الكمال ١٢٨/٢.

قال ابن حجر : « وذكر عبد الغنى فى شيوخه ، حفض بن بكير . وإنما هو جعفر وهو : بن عون ، عن بكير . وهو ابن عامر ، ومحمود بن ميمون . ولا ذكر له فى رواة الحديث»(١)

المبحث الثالث : القول الراجح

أولا : تمحيص الأقوال فى الراوى :

منهم من جعله فى رتبة الثقة وهم : الخليلى ومسلمة بن قاسم الأندلسى ، والذهبى صريحاً فى الكاشف وأما فى السير فأكتفى بذكر قول أبى حاتم عنه صدوق ، ولا يعنى أنه يرى قول أبى حاتم ، وإنما لعدم وجود قول صريح مثل قوله من الأئمة المتقدمين ، ولو كان هناك عدة أقول ، ثم انتقى من بينها قول، لقلت إنه رأيه .

وهذا الذى جرى مع البوصيرى ، حيث حكم بالتوثيق ، ثم علل بقوله: لأن إبراهيم قال عنه أيو حاتم صدوق ، وهو يلمح إلى أن من كان صدوقاً عند أبى حاتم فهو ثقة عند غيره من المعتدلين ، لما كان عليه من التشدد فى نقد الرواة رحم الله الجميع .

قلت : وذكره ابن حيان فى الثقات .

ورمز الذهبى أمامه ، برمز صحيح مسلم (م) . ولم أجد من وافقه على هذا . ولا من جعله من رجاله . ولا وقفت عليه فى الصحيح.

وأخرج له الحاكم فى المستدرك وابن الجاورد فى المنتقى وهو من شيوخه ، واحتج به النسائى(٢) كما نص عليه ابن حجر قلت : وهو من شيوخه.

---

(١) التهذيب ١١٨/١ ، قلت ذكر محقق تهذيب الكمال الدكتور بشار أنه جاء فى حاشية الأصل فذكر ما نقلته عن ابن حجر من قوله انظر حاشية تهذيب الكمال ١٢٨/٢.

(٢) انظر حديثه فى السنن الكبرى ١١٨/٦.

وهو المفهوم من صنيع ابن الجوزى ، فى الحديث الذى رده البيهقى من رواية أبى شيبة ، وكان حريصاً على بيان ضعف الحديث ، إذ لم يجعل الحمل فيه على ابن أبى شيبة كما فعل البيهقى فدل على عدم وجود طعن فيه عنده . مما يجعلنى أقول إنه يوثقه توثيقاً ضمنى . وجعل الحمل على غيره .

وهو المفهوم من قول أبى زرعة : « كتبنا عن أبى شيبة منذ ثلاثين سنة» إذ أفهم من السياق الإطراء والمدح والثبات وطول المعرفة به وقدمها حتى إن ابن أبى حاتم لما أدركه أخذه أبو معه ليكتب عنه . وما ذاك إلا لثقته، وإلا فما معنى هذا الحرص.

وهذا الرأى الذى مال إليه ابن حجر فى التلخيص إذ احتج به النسائى ووثقه الناس.

ومنهم من جعله فى رتبة الصدوق وهم : العقيلى وصالح الطرابلسى وأبو حاتم. وهذا الذى مال إليه ابن حجر فى التقريب وهو الراجح من أقواله.

ومنهم من جعله فى رتبة الضعيف وهم : البيهقى ، وابن القطان ، وعبد الحق .

وذكر ابن المنادى فى تاريخه أنه تغير إلا أنه استتر أى احتجب فلم يحدث فلا يضره هذا التغير .

ثانياً : تقرير القول الراجح :

القول الراجح هو : ثقة تغير قبل موته فى آخر أيامه فاستتر منه فلايضره .

وذلك لتوثيق الأئمة له وهم الخليلى ومسلمة بن قاسم الأندلسى والذهبى والبوصيرى على الصحيح .

وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له النسائى واحتج بـه وهـو شـيخه وأبو عوانة و الحاكم وصحح حديثه ، وكذا ابن الجارود والضياء .

ولأنه المفهوم من قول أبى زرعة كتبنا عنه منذ ثلاثين سنة .

وهو المفهوم من صنيع ابن الجوزى .

وأما ما جاء فيه من قدح فأجيب عليها بما يأتى :

فأبدأ بقول العقيلى وصالح الطرابلسى « ليس به بأس » والأصل فيها أن تكون قرينة صدوق وبعضهم يطلقها ويريد بها ثقة فلعلها هنـا بهـذا المعنـى أو يحتمل أنهما قصدا حاله بعد التغير وأما قبله فثقة .

وإن قصد الضبط فلا يقبل به حتى يبين السبب وأما قول أبى حاتم عنـه صدوق فهو معروف بتشدده رحمه الله وأقـول: مـن ظفـر بصـدوق عنـد أبـى حاتم فهو ثقة عند غيره فى الأغلـب وقـد حكـم علـى ثقـات أثبـات معروفـين بالضبط فلم يزد على كلمة صدوق(١).

وأما قول ابن القبطان وعبد الحق فلم يسبقهما أحد إليه فيما أعلم وليس بمفسر و لم أقف على ما قالوه إذ قد يكون فيه تفسير لما ذهبا إليه ، وعليـه فـلا يقبل هذا الجرح خاصة ، وقد وثقه من هو أقرب إلى الرجل منهما .

وأما قدح البيهقى فى حديث ساقه مـن طريقـه فقـال : « هـذا ضعيـف والحمل فيه على أبى شبية كما أظن»(٢) .

---

(١) منهج دراسة الأسانيد والمعانى ١٦٥ .

(٢) قال البيهقى أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو على الحسين بن على الحافظ ثنا أبو العبـاس أحمد بن محمد الهمدانى ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله ثنا خالد بن مخلـد ثنـا سـليمان بـن بلال عن عمرو عن عكرمة عن بن عباس قال قال رسول الله (ليس عليكم فى غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه إنه مسلم مؤمـن طـاهر وإن المسـلم ليـس ينجـس فحسـبكم أن تغسـلوا أيديكم) هذا ضعيف والحمل فيه على أبى شيبة كما أظن وروى بعضه من وجه آخر (٢٧) ابن عباس مرفوعاً اهـ انظر السنن ٣٠٦/١.

فأورده ابن حجر في ترجمته ثم قال بعد ما أورد قول البيهقي : « وهم في ذلك وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان فهو المعروف بأبي شيبة أكثر مما يعرف بها هذا وهو المضعف كما سيأتي(١) .

قلت : والذي ذهب إليه الحافظ بعيد لأن البيهقي ذكر كنيته واسمه واسم أبيه ، فيبعد أن يلتبس عليه كما قال الحافظ ابن حجر ، خاصة وأن بينه وبين جده مدة طويلة ، مع اختلاف الشيوخ والتلاميذ.

قلت : والذي جعل الحافظ يقول بهذا هو قول البيهقي « كما أظن » فأرجع الظن إلى تميز الراوي ، ومعرفته ، لذا قال ابن حجر وكأنه ظنه جده ، ثم إن ابن حجر فهم من قول البيهقي « ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة» أي أن أبي شيبة ضعيف ، وليس الأمر كذلك ، بل إن البيهقي رد الحديث لعلة فيه -لا لضعف في الراوي- وهي الرفع والصحيح الذي عنده ، وقفه ، فلما أتى مرفوعاً أراد البيهقي أن يحدد من أخطأ فرفعه ، فنظر في الرواة فوجد من فوق أبي شيبة مخرج لهم عند الجماعة سوى خالد بن مخلد خرجوا له سوى أبي داود لم يخرج له في السنن وخرج له في مسند مالك ، فرآه أقرب الرواة لهذا الخطأ و لم يتأكد عنده هذا الأمر لذا قيده بالظن .

بينما حمل ابن الجوزي الخطأ عمرو ، وخالد كما سبق .

وأما قول البيهقي : بأن الحمل فيه على أبي شيبة ففيه نظر ، وذلك لأن علة الرفع قد جاء ما يشهد لها بالمعنى ، من طريق آخر ، وأورده هو، فقال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي

---

(١) التهذيب ١١٨/١.

شيبة قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا وهكذا روى من وجه آخر غريب عن ابن عيينة والمعروف موقوف(١) وهكذا أعلها البيهقى بالغرابة ، وبأن المعروف هو الموقوف . قلت : ووجه الغرابة أنه لم يتابع .

قلت : وعند الدارقطنى وابن الجوزى متابعة لابن أبى شيبة عن ابن عيينة مرفوعة أيضاً رواها عبد الرحمن المخزومى . قال ابن الجوزى عبد الرحمن فيه ضعف(٢).

وقال ابن حجر بعد أن ساق سنده إلى الدارقطنى به « رواه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى بكر وعثمان ابن أبى شيبة عن ابن عيينة به مرفوعاً وقال صحيح على شرط الشيخين(٣) ، وقال الضياء فى الأحكام إسناده عندى على شرط الصحيح(٤) .

قلت وأخرجه فى المختارة من طريق الدارقطنى كما أوردناه والذى يتبادر إلى ذهنى أن الموقوف أصح فقد رواه كذلك عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً أخرجه البيهقى بإسناد صحيح(٥) وهكذا رواه

---

(١) سنن البيهقى ٣٠٦/١. وكذا المستدرك سواء سندا ومتنا ٥٢٤/١.

(٢) قال الدارقطنى حدثنا أبو سهل بن زياد ثنا عبيد العجل ثنا يحيى بن معلى بن منصور ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومى حدثنا لن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبى رباح عن بن عباس قال قال رسول الله ﷺ (لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا) . سنن الدارقطنى ٧٠/٢. أحاديث الخلاف لابن الجوزى٤/٢.

(٣) مستدرك الحاكم ٥٤٢/١.

(٤)

(٥) سنن البيهقى ٣٠٦/١.

ابن أبى شيبة فى المصنف(١) من طريق عبد الملك بن أبــى سـليمان عـن عطـاء عن ابن عباس «اهـ» .

قلت : بل بنفس سنده أيضاً إلا أنه موقوف(٢). وبمثله عند سعيد بن منصور(٣) .

والراوية الموقوفة التى أشار إليها ابن حجر عند البيهقى هى : أخبرنا أبو عبد الله أنبأ أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغانى ثنا معلى ومنصور بن سلمة قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن بن عباس قال (ليس عليكم فى غسل ميتكم إذا غسلتموه إن ميتكم لمؤمن طاهر وليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم) وروى هذا مرفوعاً ولا يصح رفعه اهـ(٤).

قلت تابع معلى ومنصور ، خالد بن مخلد وعنه روى ابنى أبا شيبة ، فأوقفاها على ابن عباس بينما رفعها خالد بن مخلد . ووافقهما ابن وهب على الوقف كما فى هذه الرواية عند البيهقى قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أنبأ بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن عباس رضى الله تعالى عنه أنه قال«ليس عليكم فى ميتكم غسل إذا غسلتموه» وروينا فى ذلك عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس وروينه من وجه آخر عن عطاء ابن عباس مرفوعاً لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم ليس

(١) مصنف ابن أبى شيبة ٢/٤٦٩.

(٢) تغليق التعليق لابن حجر ٢/٤٦١.

(٣) مصنف ابن أبى شيبة /٤٦٩ .

(٤) نقلها ابن حجر فى التغليق ٢/٤٦٠. وقال هذا إسناد صحيح .

بنجس حياً ولا ميتا وروينا فى ذلك عن سعد بن أبى وقاص وابن عمر وابن مسعود وعائشة وقد مضى جميع ذلك فى كتاب الطهارة أ.هـ. قلت : بشير إلى عدم ثبوت الرفع عمن سبق ذكرهم وإن كان ورد فى بعض طرق أحاديثهم.

قلت : ذكر البخارى حديث ابن عباس موقوفاً معلقاً فى صحيحه بلفظ «المسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً»(١) وعليه فإن قلنا لا يصح رفع هذا الحديث والصواب وقفه-وهذا الذى يراه البيهقى وكذا ابن حجر فى التغليق - لكان من رفعه قد أغرب وهو سفيان ابن عيينة ، أو وهم فى رفعه وهو أبو شيبة ، كما يظن البيهقى إذ هو احتمال وليس بأكيد.

قلت : الذى يقتضه النظر أن تكون العلة إما من خالد بن مخلد أو من أبى شيبة على حد سواء لذا رجح البيهقى أن تكون من أبى شيبة من غير دليل يعتمد عليه سوء ما انقدح فى نفسه. ولعل تخريج الجماعة لخالد ورواية ثلاثة من الرواة عن شيخه سليمان شفعة له بخلاف أبى شيبة الذى لم نجد له من يتابعه فينكشف الأمر هل هو منه أو من شيخه والله أعلم .

وأما رواية سفيان ابن عيينة فقد رواها سعيد بن منصور فى سننه وأبو بكر بن شيبة عن شيخهم ابن عيينة موقوفة فما جاء مرفوعاً فليس من ابن عيينة بل ممن رووا عنه .

هذا إذا سلمنا للبيهقى أن هذه علة أما إذا لم نسلم فنقول : إن هناك من خالفه من الأئمة فصحح المرفوع كالحاكم ، وكذا الضياء وابن حجر قال عنه

---

(١) سنن البيهقى ٣٠٦/١.

حسن(١) وغيرهم فيكون فيه روايتين أحداهما مرفوعة ولأخرى موقوفة ، والموقوفة أصح إسناداً كما قال ابن حجر(٢) ، وأشهر من المرفوعة .

وإذا تبين هذا فإنى لم أجد غير هذا الحديث انتقد عليه وقد أجبت عنه بما سبق . فلا يضعف راوٍ بحديث وهم فيه فكيف بمن لم يثبت وهمه . والله أعلم بالصواب .

---

(١) تلخيص الحبير ١٣٨/١.

(٢) التعليق ٤٦١/٢.

الراوى الثالث

إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى وأبو يحيى

هو سمعان الأسلمى مولاهم أبو إسحاق المدنى(١)

مات سنة أربع وثمانين وقيل إحدى وتسعين(٢)

أبو يحيى هذا اسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة والد أنيس ومحمد ابنى أبى يحيى الأسلمى من جله التابعين(٣) قال الخطيب أن جده سمعان « مولى عمرو ابن عبد نهم»(٤) .

روى عن الزهرى ويحيى بن سعيد الأنصارى وصالح مولى التوأمة ومحمد ابن المنكدر وموسى بن وردان وإسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة وغيرهم.

وعنه إبراهيم بن طهمان ومات قبلة والثورى وهو أكبر منه وكنى عن أسمه وابن جريح وكنى جده أبا عطاء والشافعى وسعيد بن أبى مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفه وهو أخر من روى عنه .

المبحث الأول : أقوال الحافظ فى الراوى

قال فى التلخيص « فيه إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى وهو ضعيف لكنه حجة عند الشافعى » ونقل قول الشافعى(٥) « إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى أحفظ من الدراوردى»(٦) وقال « ضعيف عندهم وإن كان الشافعى يقوى

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣٨/١.

(٢) التقريب ٩٣/١.

(٣) صحيح بن حبان ٥٥١/٤.

(٤) الكفاية ٣٥٨.

(٥) التلخيص لابن حجر ١٥٣/١-١٨٨/١.

(٦) التلخيص ٢٧٦/٢.

أمره»[١] وقال في الإصابة « إسناد ضعيف وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبو يحيى هو سمعان »[٢] وقال أيضاً : « روى حديثه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني المشهور الضعف»[٣] .

وقال في المدلسين « إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي شيخ الشافعي ضعفه الجمهور ووصفه أحمد والدارقطني وغيرهما بالتدليس»[٤].

وقال في التقريب « متروك »[٥] .

وقال في الفتح « ضعيف»[٦] وقال « وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من أوجه أحدهما ضعف إبراهيم بن أبي يحيى والكلام فيه مشهور»[٧].

المبحث الثاني : أقوال النقاد في الراوي

روى عنه بن جريج هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قاله بن حيان أخرج له الحاكم في صحيحه[٨].

« إبراهيم بن محمد بن أبي عاصم عن موسى بن وردان ذكره الساجي في المكيين من الضعفاء وقال ابن المبارك قال البناني في الحافل أخطأ فيه

---

(١) التلخيص ٤/٥٥.
(٢) الإصابة ٦٢٣/٥،٣٦٩/١.
(٣) الإصابة ١٥٩/٤.
(٤) طبقات المدلسين بن حجر ٥٢.
(٥) التقريب ٩٣/١.
(٦) فتح ٤٥٩/٣. و ٢٦٢/١٢.
(٧) الفتح ١٦٤/١١.
(٨) المستدرك ٥١٠/١.

الساجى والصواب أنه ابن عطاء بدل ابن أبى عاصم وهو الأسلمى المشهور وحديثه عن موسى بن وردان من رواية بن جريج عنه معروف وكان ابن جريج يقول فى إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى بن أبى عطاء بغير كنية جده تدليسا فوقع فى نسخة الساجى ابن أبى عاصم فظنه آخر فترجم له فى المكيين لرواية ابن جريج عنه وذكره فى المدنيين على الصواب فى الكتب والبلد»(١).

قلت : لم يصب صاحب الحافل فى بعض ما قال إذ نص ابن عدى على أن ابن جريح سماه إبراهيم بن محمد بن أبى عاصم وإبراهيم بن أبى عاصم وإبراهيم بن أبى عطاء وذكر له عدة تسميات فصح أن له عدة أسماء منها ما ظنه البنانى خطأ وإنما الذى أخطأ فيه الساجى هو تفريقه وجعل الأسماء لشخصين وهما لواحد. وذكروا له الأسماء وكنى منها ابن أبى عامر وأبو الذئب وغيرها .

قال ابن حجر « روى عنه سفيان الثورى وهو أكبر منه وكنى عن اسمه وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح-عند ابن ماجة-وهو أكبر منه وسماه إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء ومحمد بن إدريس الشافعى».

قال بشر بن عمر الزهرانى نهانى مالك عنه قلت من أجل القدر تنهانى عنه قال ليس فى دينه بذاك(٢).

وقال يحيى بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبى يحيى أكان ثقة فى الحديث؟ قال : ولا ثقة فى دينه(٣).

---

(١) اللسان ٩٦/١.
(٢) الكبير البخارى ٣٢٣/١.
(٣) ض عقيلى ٦٢/١.

وقال يحيى بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة في الحديث؟ قال ولا ! ولا ثقة في دينه(١).

وقال يحيى بن سعيد القطان سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان يعده ثقة في الحديث؟ قال لا ! ولا ثقة في دينه(٢).

أن إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت البخاري يقول إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى «كذاب»(٣) .

قال البخاري : كان يرى القدر وكلام جهم ، تركه ابن المبارك، حدثني محمد بن المثنى ، حدثنا بشر بن عمر ، قال : نهاني مالك عن إبراهيم ابن أبي يحيى. قلت : من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال : ليس في حديثه بذلك، قال يحيى: كنا نتهمه بالكذب(٤) . قال : ليس في دينه بذاك(٥).

ثنا عبدان قال ثنا الجراح بن مخلد يقول سمعت سالم بن قتيبة يقول عن مالك بن أنس قال إبراهيم بن أبي يحيى كذاب»(٦).

سمعت عبدان الأهوازي يقول سمعت الجراح بن مخلد يقول حدثنا مسلم ابن قتيبة أو غيره قال سمعت مالك بن أنس يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب(٧).

---

(١) الجرح لابن أبي حاتم ١/١٩.
(٢) كامل بن عدى ١/٢١٧.
(٣) طبقات أصبهان لابن حيان ١/٣٩٦.
(٤) التاريخ الكبير ١/١٠١٣ ، التاريخ الصغير ٢/٢٥٧.
(٥) الضعُفاء الصغير ٧،٨.
(٦) طبقات أصبهان لابن حيان ١/٣٩٦.
(٧) كامل بن عدى ١/٢١٧.

حدثنا عبدان قال ثنا بن أبى عاصم عن بن كاسب « قال اجتمع جفينة وفلان وفلان فقالوا تعالوا حتى نضع لإبراهيم بن أبى يحيى حديثا فقالوا اتق الله لا تكن مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز السبق للناظر حتى يحرزه المنظور فجئنا إليه فقلنا له تحفظ حدثنى فقال إسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز»(١).

ثنا بن صبيح قال ثنا إسماعيل بن يزيد القطان قال سمعت الحسين بن حفص يقول سمعت إبراهيم بن أبى يحيى يقول « أنا من رستاق الشيخ أنا من براءان»(٢).

قال « ضعفه الجم الغفير ووثقه الشافعى وابن جريح وحمدان بن محمد الأصفهانى وابن عقدة الحافظ وقال ابن عدى لم أجد له حديثاً منكراً»(٣) .

وقال ابن حزم «فى غاية السقوط»(٤) وقال« كذاب» (٥) وقال « وهو مذكور بالكذب »(٦) وقال « متروك متهم»(٧) وقال «هالك» (٨).

قال الحاكم « والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رووها عن المجروحين فغيروا أساميهم وكناهم كى لا يعرفوا أخبرنى محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعينى قال حدثنا عبد الله بن على المدينى قال حدثنى أبى قال كل ما فى كتاب بن جريح أخبرت عن داود بن

---

(١) طبقات أصبهان لابن حيان ٣٩٦/١.
(٢)طبقات اصبهان لابن حيان ٣٩٦/١.
(٣) البدر المنير لابن الملقن ٩/١.
(٤) المحلى ٢٨٥/١١.
(٥) المحلى ٢١٧/٤. و ٤/٧.
(٦) المحلى ٤٨٥/٧.
(٧) ٦/٩.
(٨) المحلى ٧٠/١١.

الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبى يحيى»(١).

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدورى يقول: سمعت يحيى بن معين يقول : « إبراهيم بن يحيى لا يكتب حديثه كان جهميا رافضياً»(٢).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كان قدريا جهمياً كل بلاء فيه(٣) معتزلياً .

وقال أحمد : « إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ترك الناس حديثه وكان قدرياً»(٤) .

وقال أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل : « لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروى أحاديث منكرة لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها فى كتبه»(٥)

وقال أبو طالب أحمد بن حميد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم ابن أبى يحيى المدنى لا يكتب حديثه كان يقول بالقدر ويقال أنه كان يروى أحاديث منكرة وكان يأخذ حديث الناس يضعها فى كتاب محمد بن أبى يحيى لا بأس به وعبد الله بن محمد بن أبى يحيى يلقب بسحبل سفيان روى عنه ووكيع وهو ثقة(٦).

---

(١) معرفة علوم الحديث ١٠٧.

(٢) معرفة علوم الحديث ١٠٧.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٥٣٥/٢ . وكامل بن عدى ٢١٧/١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٥٠٣/٢.

(٥)الجرح لابن أبى حاتم ١٢٥/٢.

(٦)كامل بن عدى ٢١٧/١.

وقال أبو طالب أحمد بن حميد قال سألت أحمد بن حنبل عن حديث شريح عن إبراهيم بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن عباس أن النبى ﷺ (رخص فى الهيمان للمحرم) فقال «إبراهيم بن أبى يحيىقد ترك الناس حديثه.

أخوة ثقة كان قدرياً معتزليا وكان يروى أحاديث منكرة ليس لها أصل وحدثنى بعض أصحابها قال سمعت يحيى يقول كنا نتهمه بالكذب(١).

قال عبد الله بن أحمد : « سمعت أبى يقول : حدثنا أبو جعفر الحذاء قال : قلت لسفيان بن عيينة : إن هذا يتكلم فى القدر - أعنى إبراهيم بن أبى يحيى - قال عَرّفوا الناس بدعته ، وسلوا ربكم العافية»(٢).

وقال عبد الله : سمعته (يعنى أباه) ذكر عن المعيطى ، عن يحيى بن سعيد قال : كنا نتهمه بالكذب(٣) - يعنى إبراهيم بن أبى يحيى - قال أبى : وكان قدرياً جهمياً(٤).

وقال أحمد بن محمد : سمعت أبا عبد الله ، ذكر إبراهيم بن أبى يحيى فقال: يأخذ حديث الناس فيجعله فى كتبه ، ويرويه عنهم يدلسه ، فقيل له : من هذا ؟ فقال : إبراهيم بن أبى يحيى(٥).

وقال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : إبراهيم بن أبى يحيى ، لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروى أحاديث منكرة ، ليس لها أصل ، وكان يأخذ حديث الناس يضعها فى كتبه(٦) .

---

(١) كامل بد عدى ٢١٧/١.
(٢) العلل : ٤٢١٨،٢٢٩١.
(٣)كامل بن عدى ٢١٧/١
(٤) تهذيب الكمال ٣٦/٢.
(٥) صعفاء العقيلى ترجمة ٥٩.
(٦) الجرح والتعديل ٣٩٠/٢.

وقال أبو زرعة : قال لى أحمد بن حنبل : قال يحيى بن سعيد القطان : لم يترك إبراهيم بن أبى يحيى للقدر ، إنما ترك للكذب(١).

وقال أبو طالب ، أحمد بن حميد : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن أبى يحيى المدنى ، لا يكتب حديثه ، كان يقول بالقدر ، ويقال إنه كان يروى أحاديث منكرة ، وكان يأخذ حديث الناس يضعها فى كتاب ، محمد بن أبى يحيى لا بأس به روى عنه ووكيع وهو ثقة (٢).

قال الحسين : إبراهيم بن أبى يحيى قدرى متروك الحديث(٣) .

سمعت أحمد قال إبراهيم : ابن أبى يحيى كان يحيى يتكلم فيه كلام شديد(٤).

وسمعت عليا يقول إبراهيم بن أبى يحيى كذاب وكان يقول بالقدر(٥)

قال ابن أبى مريم قال لى إبراهيم بن أبى يحيى «سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة»(٦).

سمعت أحمد بن الفرات أبا مسعود يقول : رأيت عند عبد الرازق عن ابن جريح عن صفوان بن سليم أحاديث حسانا فسألته عنها فقال أى شىء تصنع بها هى من أحاديث إبراهيم بن أبى يحيى فقال أبو مسعود كان ابن

---

(١) المجروحون ٩٢/١.

(٢) الكامل ترجمة ٦١.

(٣) سؤالات أبو داود ٢٢٥.

(٤) سؤالات أبو داود ٣٦٢

(٥) سؤالات أبو داود ١٢٤.

(٦) كامل بن عدى ١٢٧/١.

جريح يدلسها عن إبراهيم بن أبى يحيى قال أبو مسعود فتركتها و لم أسمعها»(١).

سئل عن تدليس بن جريح فقال يتجنب تدليسه فإنه وحش التدليس لايدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبى يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما (٢).

وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذاب أو نحو هذا(٣).

وقال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد كذاب .

أنبأنا عبد الله بن أبى سفيان حدثنا حاتم بن الليث قال سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : إبراهيم بن أبى يحيى كذاب(٤) حدثنا أحمد بن على بن بحر حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى حدثنا يحيى بن معين قال : يحيى بن سعيد إبراهيم بن أبى يحيى كذاب(٥).

وقال محمد بن عمر المعيطى عن يحيىبن سعيد : كنا نتهمه بالكذب(٦).

وقال أبو حفص أحمد بن محمد الصفار سمعت يزيد بن زريع ورأى إبراهيم بن أبى يحيى يحدث فقال لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه وقال البخارى كان يرى القدر وكلام جهم(٧) تركه بن المبارك والناس(٨).

---

(١) سؤالات البرذعى ٧٤٣.

(٢) سؤالات الحاكم ١٧٦/١.

(٣) الجرح لابن أبى حاتم ١٢٥/٢.

(٤) كامل بن عدى ٢١٧/١.

(٥) كامل بن عدى ٢١٧/١.

(٦) الكبير البخارى ٣٢٣/١.

(٧) الكبير البخارى٣٢٣/١. وض الصغير البخارى ١٣.

(٨) الكبير البخارى ٣٢٣/١.

وقال أحمد بن سعيد بن أبى مريم قال : قلت ليحى بن معين « فابن أبى يحيى ، قال : كذاب فى كل ما روى قال وسمعت يحيى يقول كان فيه ثلاث خصال كان كذاباً وكان قدرياً وكان رافضياً قال : وقال لى نعيم بن حماد أنفقت على كتبه خمسين ديناراً ثم أخرج إلينا يوماً كتاباً آخر فيه رآى جهم فدفع إلى كتاب جهم فقرأته فعرفته فقلت له هذا رأيك قال نعم فحرقت بعض كتبه وطرحتها(١) .

وقال عباس قلت ليحيى فيروى بن جريج عن إبراهيم بن أبى يحيى قال حدث عنه من مات مريضاً كان شهيداً وكان ابن جريج يكنى عن أسمه يقول فيه إبراهيم بن أبى عطاء(٢) .

وقال عباس سمعت يحيى يقول سحبل بن أبى يحيى وأنيس ومحمد إبراهيم بنو أبى يحيى كلهم ثقات إلا إبراهيم فإنه ليس بثقة(٣) .

وقال أحمد بن أبى يحيى قال سمعت يحيى بن أبى معين يقول ابن أبى يحيى المدينى ليس به بأس وأخوه إبراهيم بن أبى يحيى كذاب(٤).

سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول قال أبو إسحاق إبراهيم السعدى إبراهيم بن أبى يحيى فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه فإنه غير مقنع ولا حجة(٥).

حدثنا محمد بن على بن القاسم حدثنا الفرج بن عبيد حدثنا إبراهيم بن محمد وكان قدرياً(٦) .

---

(١) تهذيب المزى ١٨٣/٢.
(٢) كامل ابن عدى ٢١٧/١.
(٣) كامل ابن عدى ٢١٧/١.
(٤) كامل ابن عدى ٢١٧/١.
(٥) أحوال الرجال للجوزجانى ص١٢٨.
(٦) كامل ابن عدى ٢١٧/١.

حدثنا أحمد بن العباس حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائى حدثنا إبراهيم أبن محمد وكان يتكلم فى القدر(١) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا محمد بن إدريس قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى : وليت على عمل باليمن فجهدت فيه فقدمت فلقيت بن ابى يحيى وكنت أجالسه فقال لى تجالسوننا وتصغون فإذا شرع لأحدكم شيئاً دخل فيه فوبخنى فلقيت ابن عيينة فقال قد بلغنا وليتك فما أحسن ما انتشر عنك وما أديت كل الذى لله عليك ولا تعد فكانت موعظة ابن عيينة إياى أبلغ فى مما صنع ابن أبى يحيى(٢) .

وقال العجلى : رافضى جهمى لا يكتب حديثه(٣) .

وقال النسائى «متروك الحديث مدنى»(٤) وقال فى موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال : « والكذابون المعرفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم» أربعة بن أبى يحيى بالمدينة والواقدى ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد بالشام يعرف بالمصلوب»(٥) .

وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعى يقول كان إبراهيم بن أبى يحيى قدرياً قلت للربيع فما حمل الشافعى على أن روى عنه ، قال : كان يقول لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة فى الحديث(٦).

---

(١)كامل ابن عدى ٢١٧/١.

(٢)كامل ابن عدى ٢١٧/١.

(٣) الثقات للعجلى (خ) ترجمة ٣٥.

(٤) الضعفاء والمتروكين ، النسائى ١٢ .

(٥) تسمية من لم يروى عنه غير واحد ١٢٣/١.

(٦) كامل بن عدى ٢١٧/١ وتهذيب المزى ٢٨٣/٢

وكان الشافعى يقول أخبرنى من لا أتهم عن سهيل وغيره يعنى إبراهيم بن أبى يحيى(١) .

وقال أبو أحمد بن عدى «سألت أحمد بن محمد بن سعيد يعنى بن عقدة فقلت له : تعلم أحداً أحسن القول فى إبراهيم بن أبى يحيى غير الشافعى فقال لى نعم حدثنا أحمد بن يحيى الأودى قال : سمعت حمدان بن الأصبهانى - يعنى محمد بن سعيد - قلت أتدين بحديث إبراهيم بن أبى يحيى ؟ فقال نعم.

قال ابن عدى ثم قال لى أحمد بن محمد بن سعيد نظرت فى حديث إبراهيم بن أبى يحيى كثيراً ، وليس هو منكر الحديث .

قال بن عدى وهذا الذى قاله كما قال وقد نظرت أنا أيضاً فى حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون وقد حدث عنه ابن جريج والثورى وعباد بن منصور ويحيى بن أيوب المصرى وغيرهم من الكبار (٢).

ثم سرد بأسانيده إلى ابن جريج حيث سماه بإبراهيم بن محمد وإبراهيم ابن محمد بن أبى عطاء وإبراهيم بن محمد بن أبى عاصم وإبراهيم بن أبى عاصم وإبراهيم بن أبى يحيى وأخبرت عن عثيم بن كليب وإنما حدثه إبراهيم فكنىعن اسمه صرح به فى رواية أخرى .

وأما رواية الثورى عنه فقال إسماعيل بن محمد بن عاصم وجدت فى كتاب جدى - يعنى عصام بن يزيد - بلغت بخبر عن سفيان عن رجل قال ابن عدى هو عندى إبراهيم بن أبى يحيى كنى الثورى عن اسمه.

وأما رواية عباد ويحيى بن أيوب فصريحة عنه . وأما رواية مندل فكناه بأبى إسحاق . وبينه بن عدى من طريق آخر .

---

(١)كامل بن عدى ٢١٧/١ وتهذيب المزى ٢٨٣/٢.
(٢)كامل بن عدى ٢١٧/١.

وبعد أن سند أسانيده عمن سبق ليثبت رويتهم عنه ، ذكر طرفاً من حديث إبراهيم (١).

ثم قال « وهؤلاء أقدم موتاً وأكبر سناً وله أحاديث كثيرة وله كتاب الموطأ أضعاف موطأ مالك ونسخ كثيرة وهذا الذى قاله ابن سعيد كما قال وقد نظرت أنا فى أحاديثه وتحريتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر وإنما يروى المنكر من قبل الراوى عنه أو من قبل شيخه لا من قبله وهو فى جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعى وابن الأصبهانى وغيرهما »(٢) .

روى ابن ماجة عن أحمد بن يوسف وعن عبد الرازق وعن أبى عبيدة بن أبى السفر عن حجاج بن محمد كلاهما عن ابن جريج وعن إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء عن موسى بن وردان عن أبى هريرة حديث من مات مريضاً مات شهيداً .

هكذا قاله غير واحد عن بن جريج وقيل عن ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبى عاصم وقيل عن ابن جريج أخبرت عن إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء قال البخارى وأبو حاتم وغير واحد هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى(٣).

وقال الحكم بن بشير عن سفيان بن عيينة «أنه قال ذات يوم ما بقى أحد أروى عن محمد بن المنكدر منى فقيل له إبراهيم بن أبى يحيى قال إننا نريد أهل الصدق»(٤) .

سمعت أبى يقول سمعت على بن المدينى يقول : ما رأيت أحداً ينص يحيى بن سعيد بالكذب إلا إبراهيم بن أبى يحيى ونفسين آخرين .

---

(١) كامل بن عدى ٢١٧/١.

(٢)كامل بن عدى ٢١٧/١.

(٣) تهذيب المزى ١٨٣/٢.

(٤) الجرح لابن أبى حاتم ١٢٥/٢.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا الحسن بن الزبرقان قال سمعت وكيعاً يقول « لا يروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف»(١).

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال إبراهيم بن أبي يحيى ليس بثقة كذاب(٢).

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول إبراهيم بن أبي يحيى كذاب متروك الحديث ترك بن المبارك حديثه(٣) .

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن إبراهيم بن أبي يحيى فقال ليس بشيء(٤).

قال ابن حجر روى « عنه إبراهيم بن طهمان ومات قبله الثوري وهو أكبر منه وكنىعنه أسمه وابن جريج وكنى جده أبو عطاء والشافعي وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والحسن بن عرفه وهو آخر من روى عنه»(٥).

قلت وفي كتاب الغرباء لابن يونس مات سنة ٩١ .

قال ابن حجر « وجزم ابن عدى في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن جابر البياضي بأن إبراهيم هذا ضعيف »(٦) قلت وجزم أيضاً بأنه « لين»(٧) في ترجمة موسى بن وردان.

---

(١) الجرح لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.
(٢) الجرح لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.
(٣) لجرح لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.
(٤) الجرح لابن أبي حاتم ١٢٥/٢.
(٥) تهذيب التهذيب ١٣٨/١.
(٦) تهذيب ابن حجر ١٣٧/١.
(٧) الكامل لابن عدى ٣٤٦/٦.

قال ابن عدى : « وأحمد بن ميسرة هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث وليس بالمعروف على أن هذا الحديث قد رواه عن صالح مولى التوأمة إبراهيم ابن أبى يحيى وإبراهيم يحتمل لضعفه وزياد بن سعد لا يحتمل لأنه ثقة وهو منكر من حديث زياد»(١).

وقال على بن المدينى كذاب وكان يقول بالقدر.

وقال الدارقطنى : « ضعيف» (٢) وقال « لم يسنده غير إبراهيم بن أبى يحيى وهو متروك الحديث والصواب عن ربيعة عن ابن البلمانى مرسل عن النبى ﷺ وابن البلمانى ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف بما يرسله والله أعلم»(٣).

وقال البيهقى «وإبراهيم بن أبى يحيى الأسلمى مختلف فى ثقته وضعفه أكثر أهل العلم وطعنوا فيه وكان الشافعى يبعده عن الكذب»(٤).

وقال « مختلف فى عدالته »(٥).

قال أبو حاتم بن حبان رضى الله تعالى عنه : أبو يحيى هذا أسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة والد أنيس ومحمد أبنى أبى يحيى الأسلمى من جلة التابعين وابن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى تالف فى الروايات»(٦).

وقال ابن حبان « كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب فى الحديث»(٧) .

---

(١) الكامل لابن عدى ١/١٦٧.
(٢) سنن الدارقطنى ١/٦٢.
(٣) سنن الدارقطنى ٣/١٣٤.
(٤) السنن الكبرى ١/٢٤٩.
(٥) السنن الكبرى ٧/١٥٧.
(٦) صحيح بن حبان ٤/٥٥١.
(٧) المجروحين ١/١٠٧ .

وقال ابن حبان : « حدثنا أبو الحسين الرهاوى أحمد بن سليمان قال سألت أبا جعفر بن نفيل حدثنا زمانا عن يوسف السمتى ثم تركته وعن إبراهيم ابن أبي‌يحيى فلم تحدثنا عنه بشىء ، قال : بلغنى أنهما كانا يضعان الحديث وضعا »(١) .

وقال ابن حبان : « من أعلم الناس ومن زعم أنا كنا نتقى حديث عكرمة فلم ينصف إذ لم نتقى الرواية عن إبراهيم بن أبي‌يحيى وذويه »(٢) .

وقال إبراهيم بن سعد : كنا نسمى إبراهيم بن أبي‌يحيى نطلب الحديث خرافة(٣).

وقال أبو همام السكونى : سمعت إبراهيم بن أبي‌يحيى يشتم بعض السلف .

وقال عبد الغنى بن سعيد المصرى : « هو إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء الذى حدث عنه جريج وهو عبد الوهاب(٤) الذى يحدث عنه مروان بن معاوية وهو أبو الذئب الذى يحدث عنه بن جريح » .

وقال يعقوب بن سفيان : متروك الحديث .

وقال ابن سعد : « وكان كثير الحديث ترك حديثه ليس يكتب »(٥) .

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث .

---

(١) المجروحين ١٣١/٣ .

(٢) الثقات ٢٢٩/٥ .

(٣) ضعفاء العقيلى ٦٢/١ .

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق ٣٧١/١ . سماء عبد الوهاب المغربى .

(٥) طبقات ابن سعد ٤٣٣/٥ .

ذكره السيوطى فى طبقات الحفاظ(١) .

وقال عبد الرزاق : ناظرته فإذا هو معتزلى فلم أكتب عنه .

وقال العجلي : كان قدريا معتزليا رافضياً وكان من أحفظ الناس وكان قد سمع علما كثيرا وقرابة كلهم ثقات وهو غير ثقة .

وقال العجلي : « مدنى رافضى جهمى قدرى لايكتب حديثه روى عنه الشافعى »(٢) .

وقال أبو الوليد الباجى : « باب ذكر أسانيد متفق على اطراحها . وإذ قد تقدم قولنا فى الجرح والتعديل فنذكر من الأسانيد ما اتفق على طرحه ونذكر ما اتفق على صحته ووجوب الأخذ به ليكون عونا للناظرين فى السقيم والصحيح فمما اتفق على اطراحه وتركه ما روى ... ومن ذلك ما رواه الشافعى وعبد الرزاق عن إبراهيم بن أبى يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . والعلة فى ذلك من إبراهيم بن أبى يحيى »(٣) .

عن عبد الوهاب بن موسى الزهرى قال لى إسماعيل بن عيسى العباسى - وكان من أروع من رأيت - قال لى إبراهيم بن أبى يحيى « غلامك خير من أبى بكر وعمر » .

وفى سؤلات الآجرى أبا داود عنه كان رافضيا شتاما مأبونا(٤) .

وقال البزار : كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسناداً وكان قدريا وهو من استاذى الشافعى وعز علينا .

---

(١) ٢/١١ .

(٢) معرفة الثقات ١/٢٠٩ .

(٣) التعديل والتجريح ١/٢٩٧ .

(٤) قال صاحب القاموس .

وقال الحربى : رغب المحدثون عن حديثه وروى عنه الواقدى ما يشبه الوضع ولكن الواقدى تالف .

وقال الربيع بن سليمان : كان الشافعى رضى الله تعالى عنه « إذا قال أخبرنى من لا أتهم يريد به إبراهيم بن أبىيحيى وإذا قال أخبرنى الثقة يريد بهيحيى ابن حسان»(١).

وقال العلائى : « وأما قول الإمام الشافعى ذلك فى مواضع فقد قال كثير من أصحابنا إنما قاله لبيان الحجة لمتابعيه لا الاحتجاج على غيره وقد عرف من عادته أنه أراد بقوله من لا اتهم أو حدثنى الثقة فى مواضع إبراهيم ابن أبى يحيى رحمه الله وذلك مما يبين صحة ما ذكرناه والله أعلم »(٢) .

وقال الأصبهانى : « كان يرى القدر ترك حديثه لكذبه ووهائه لا لفساد مذهبه » .

وقال الشافعى فى كتاب اختلاف الحديث : « ابن أبىيحيى أحفظ من الداروردى »(٣) .

وقال الشافعى : « أخبرنا الثقة ابن أبىيحيى أو سفيان أو هما معا »(٤).

وقال العسكرى : « وإنما دلس بن جريج باسمه بسبب المذهب »(٥) .

---

(١) مسند الشافعى ٨٠/٢ .

(٢) جامع التحصيل ٩٤ .

(٣) الضعفاء لأبى نعيم ٥٦ .

(٤) مسند الشافعى ١١٨٦/٢ . واختلاف الحديث ٢٤٥/١ .

(٥) مسند الشافعى ٣٧٣/٢ .

وقال إسحاق بن راهويه : ما رأيت أحدا يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي . قلت للشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيي(١) قال د. بشار عواد « جاء في حاشية النسخة بخط المؤلف : « حاشية : قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب « مناقب الشافعي » له : حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري ، قال : سمعت إسحاق ابن إبراهيم - راهويه - يقول ناظرت الشافعي بمكة في كرى بيوت مكة - فذكر القصة إلى أن قال - قال إسحاق : وما رأيت رجلا كنت إذا حركته يأتي بإبراهيم بن أبي يحيي وذويه إلا الشافعي وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيي ، فقلت له : من إبراهيم بن أبي يحيى وهل يحتج بمثله ؟»(٢) .

وقال الساجي : « لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل قلت - أي ابن حجر - هذا خلاف الموجود والله الموفق »(٣) .

قال ابن حجر : « وقد فرق أبو حاتم بين إبراهيم بن محمد الذي روى عنه الحسن بن عرفه وبين صاحب الترجمة »(٤) .

ورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعلة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي فإنه متروك ش ابن ماجة ١١٦ .

---

(١) تصحيفات المحدثين ١٣٦/٢ .

(٢) تهذيب الكمال ١٨٨/١ .

(٣) تهذيب ابن حجر ١٣٧/١ .

(٤) تهذيب ابن حجر ١٣٧/١ .

وقال ابن الجوزى : « قلت وجملة من فى الحديث يقال إبراهيم بن أبىيحيى سبعة لا نعرف فيهم من ضعف إلا هذا(١) غبراهيم بن محمد بن أبىيحيى الذى سبق ذكره »(٢) .

وقال ابن الجوزى : « كانوا يبهرجونه لأنه ليس بثقة فكان ابن جريح يقول حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبى عطاء ويقول تارة حدثنا أبو الذئب وكانيحيى بن آدم يقول إبراهيم بن أبىيحيى المدنى وكان الواقدى يقول أبو إسحاق بن محمد وربما قال إسحاق بن إدريس وكان مروان بن معاوية يقول عبد الوهاب المقرىء إلى غير ذلك »(٣) .

وقال على بن الجنيد والأزدى : « متروك »(٤) .

وقال الذهبى : « هو الشيخ العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبى الأسلمى مولاهم المدنى الفقيه ... حدث عنه جماعة قليلة منهم الشافعى وإبراهيم بن موسى الفراء والحسن بن عرفة وقد كان الشافعى مع حسن رأيه فيه إذا روى عنه ربما دلسه ويقول أخبرنى من لا أتهم فتجد الشافعى لا يوثقه وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب وقد اعترف الشافعى بأنه كان قدريا »(٥) .

وقال الذهبى : « الفقيه المحدث أحد الأعلام كان الشافعى يمشيه ويدلسه فيقول أخبرنى من لا أتهم قلت ما كان بن ابىيحيى فى وزن من يضع

---

(١) يقصد إبراهيم بن أبى حية .

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/١٥ .

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/١٥ .

(٥) السير للذهبى ٨/٤٥١,٤٥٢ .

الحديث وكان من أوعية العلم وعمل موطأ كبيرا ولكنه ضعيف عند الجماعة ولو كان عند الشافعي ثقة لصرح بذلك كما يقول في غيره أخبرني الثقة ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم(١) وقال : « قلت لا يرتاب في ضعفه بقي هل يترك أم لا ؟

قال ابن خزيمة : حدثنا ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول كان ابن أبي‌يحيى أحمق أو قال ابله كان لا يمكنه الجماع فأخبرني من رآه معه فأس فقال بلغني أنه من بال في ثقب فأس امكنه الجماع فدخل خربة فبال في الفأس »(٢) .

كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه وتركه يحيى القطان وابن مهدى وكان الشافعي يروى عنه كان إبراهيم يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب مع ذلك في الحديث(٣) .

أخبرني محمد بن المنذر ثنا أبو زرعة قال لى أحمد بن حنبل قال يحيى بن سعيد القطان لم يترك إبراهيم بن أبي‌يحيى للقدر إنما ترك للكذب(٤).

حدثنا أحمد بن محمد الهروى قال حدثنا أبو بكر الأعين قال حدثني على ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما أشهد على أحد أنه كذاب إلا على إبراهيم بن أبي‌يحيى ومهدى بن هلال فإني اشهد أنهما كذابان(٥) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/٢٤٦ .

(٢) السير للذهبي ٨/٤٥٤ .

(٣) المجروحين ١/١٠٥ .

(٤) المجروحين ١/١٠٥ .

(٥) ضعفاء العقيلي ٤/٢٢٨ .

أخبرنا محمد بن سعيد القزاز ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سمعتيحيى بن سعيد القطان يقول اشهد على إبراهيم بن أبىيحيى أنه يكذب(١) .

أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا أحمد بن سعيد الدارمى ثنا عبد الله بن قريش قال جاء رشدين بن سعد إلى إبراهيم بن أبىيحيى ومعه كتب قد حمله فى كسائه فقال لإبراهيم هذه كتبك وحديثك ارويها عنك قال نعم بلغنى انك رجل سوء فاتق الله عز وجل وتب إليه قال فان كنت رجل سوء فلأى شىء تأخذ عنى الحديث قال ألم يبلغك أنه يذهب العلم ويبقى منه فى أوعية سوء فأنت من الأوعية السوء(٢) .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم الخالدى ثنا بن الفرحى ثنا إبراهيم بن هاشم قال قال لى بشر بن الحارث دفعت كتابى إلى عيسى بن يونس فإذا فيه لإبراهيم بن محمد أحاديث قال عيسى هو بن أبى يحيى خط عليه اضرب عليه فإن سفيان بن عيينة نهانى أن احدث عنه(٣) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا على بن إبراهيم المستملى قال ثنا السراج قال ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبد الله قال أخبرنى أبى قال كنا جلوسا عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبىيحيى المدينى قالوا يا أبا المنذر أنه حافظ الحديث .

فقال مولى أسلم قالوا نعم ألا أنه قدرى .

---

(١) المجروحين ١/١٠٥ .
(٢) المجروحين ١/١٠٥ .
(٣) المجروحين ١/١٠٥ .

فقال هشام بن عروة : لعن الله دينا أكبر منه(١) .

أخبرنا الحسن قال قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرازق قال قال لى إبراهيم بن أبىيحيى إنى أرى المعتزلة عندكم كثير قلت نعم وهم يزعمون أنك منهم قال أفلا تدخل معى هذا الحانوت حتى أكلمك قلت لا قال لم قلت ؟ لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب(٢) .

قال ابن حبان : حدثنا محمد بن أحمد بن أبى عوف ثنا فياض بن زهير ثنا عبد الرزاق قال التقيت بأبىيحيى السلمى بالمدينة فقال يا أبا بكر بلغنى أن المعتزلة عندكم كثير قلت نعم وبلغنى انك منهم قال تدخل المسجد قلت لا فان القلب ضعيف وليس الدين لمن غلب قال عبد الرزاق وخشيت أن ادخل معه المسجد لا يفسد على دينى(٣) .

سمعت إسحاق بن غبراهيم يقول سمعت على بن خشرم يقول كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش وإبراهيم بن أبىيحيى يقول يضرب عليه(٤) .

أخبرنا الضحاك بن هارون قال حدثنا محمد بن أحمد الأحمرى قال حدثنا المعيطى قال سئل إبراهيم بن أبىيحيى عن رجل أو صبى لرجل بما يسوء وينوء فقال قال ابن جريح عن عطاء يعطى هونا مكسورا أو طشتا مكسورا(٥) .

---

(١) اعتقاد أهل السنة للالكائ ١/١٣٥ .

(٢) اعتقاد أهل السنة للالكائ ١/١٣٥ .

(٣) المجروحين ١/١٠٥ .

(٤) المجروحين ١/١٠٥ .

(٥) المجروحين ١/١٠٥ .

قال أبو حاتم إبراهيم بن أبي‌يحيى : روى عنه بن جريح والشـافعي فأما ابن جريح فانه يكنى عنه ويسميه إبراهيم بن محمد بن أبـي عـامر وإبراهيـم بـن أبي عطاء وإبراهيم بن محمد بن أبي عطـاء ولم يـرو عنـه إلا الشـي ء اليسـير ، وأما الشـافعي فانـه كـان يجالسـه فـي حداثتـه ويحفـظ لاعنـه (حفـظ الصبـي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر فلما دخل مصر فـي آخـر عمـره فـأخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر مـا أودع الكتب من حفظه فمـن أجلـه مـا روى عنـه وربمـا كنـى عنـه ولا يسـميه فـي كتبه[١] قلت في التهذيب « فأكثر ما أودع الكتـب مـن حفظـه وربمـا كنـى عن اسمه »[٢] .

قال أبو بكر عفان السرخسي : خرج ابن عيينة علينا مـن منزلـه وكـان منزله بقُعَيْقُعان فقال ألا فاحذروا بن أبي داود المرجـيء لا تجالسـوه واحـذروا إبراهيم بن أبي‌يحيى لا تجالسوه[٣] .

حدثنا محمد بن على الصيرفي قال حدثنا فرج بـن عبيـد قـاضي عبـادان قال حدثنا إبراهيم بن أبي‌يحيى وكان قدريا[٤] .

حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بـن بشـير المروزي قال حدثنا سفيان بن عبد الملـك قـال سـألت ابـن المبـارك قـال قلـت

---

(١) المجروحين ١/١٠٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ١/١٣٨ .

(٣) ضعفاء العقيلي ١/٦٢ .

(٤) ضعفاء العقيلي ١/٦٢ .

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى لم تركت حديثه قال كان مجاهرا بالقدر [وكان اسم القدر يغلب عليه] وكان صاحب تدليس(١) .

حدثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو جعفر الحذاء قال قلت لسفيان بن عيينة أن هذا يتكلم في القدر أعني إبراهيم بن أبي يحيى قال عرف للناس بدعته وسلوا ربكم العافية(٢) .

وصفه الإمام أحمد بن حنبل بالتدليس(٣) .

حدثنا الخضر بن داود قال حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله ذكر إبراهيم بن أبي يحيى فقال يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه ويرويه عنهم يدلسه فقيل له من هذا فقال إبراهيم بن أبي يحي(٤) .

قال أحمد بن محمد الحضرمي : سألتيحيى بن معين عن إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى فقال ليس بثقة(٥) .

حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا عباس سمعتيحيى يقول كان إبراهيم ابن أبي يحيى رافضيا قدريا وقال في موضع آخر إبراهيم بن أبي يحيى كان كذابا وكان رافضيا قدريا(٦) .

حدثنا زكريا بنيحيى الحلواني قال سمعت أبا داود صاحب أحمد بن حنبل يقول إبراهيم بن أبي يحيى : « قدري رافضي كذاب »(٧) .

---

(١) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .
(٢) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .
(٣) التبيين ٣٩ .
(٤) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .
(٥) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .
(٦) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .
(٧) ضعفاء العقيلي ٦٢/١ .

حدثنا أحمد بن على الأبار حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرمطى أبو عمرو قال حدثنايحيى الأسدى قال سمعت إبراهيم بن أبي‌يحيى يملى على رجل غريب فاملى عليه لأبى الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثا فجاء بها من الحسن شيئا عجبا فقال ابن أبي‌يحيى للغريب هذه ثلاثين حديث قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار فحدثك بثلاثة احاديث لفرحت بها يعنى مالك(١)

أخبرنا إسحاق بن أحمد قال : حدثنى إسحاق بن عاصم قال ثنا أبو عمر القرمطى قال ثنا الأسدى قال سمعت « إبراهيم بن أبي‌يحيى يملى على رجل غريب فأملى عليه لأبى الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثا فجاء بها من الحسن شيء عجب فقال ابن أبي‌يحيى للغريب هذه ثلاثون حديثا قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار يعنى مالكاً فحدثك بثلاثة لفرحت بها(٢) .

حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمر قندى قال سمعت يزيد بن هارون « يكذب خالد بن مخدوج وزياد بن ميمون وإبراهيم بن أبي‌يحيى »(٣) .

وذكر صاحب الكشف الحثيث فى من رمى بوضع الحديث(٤) .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت أبا العباس محمد ابن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى

---

(١) ضعفاء العقيلى ٦٢/١ .

(٢) طبقات أصبهان لابن حبان ٣٩٦/١ .

(٣) ضعفاء العقيلى ٦٢/١ .

(٤) الكشف الحثيث فى من رمى بوضع الحديث ٤٠ .

ابن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبى عطاء يكنى عن اسمه وهو إبراهيم بن أبىيحيى وكان قدريا رافضيا(١) .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن على الأبار قال ثنا ابن أبى سكينة الحلبى قال سمعت إبراهيم بن أبىيحيى يقول حكم الله بينى وبين مالك بن أنس هو سمانى قدريا وأما بن جريج فإنى حدثته (من مات مرابطاً مات شهيدا) فحدث عنى (من مات مريضا مات شهيدا) ونسبنى إلى جدى من قبل أمى إبراهيم بن أبى عطاء(٢) .

وقال ابن عبد البر معتذراً للإمام مالك فى تخريجه حديث ابن أبى المخارق : « وكان مؤدب كتاب وكان حسن السمت غر مالكا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غر الشافعى من إبراهيم بن أبىيحيى حذقه ونباهته فروى عنه وهو أيضاً مجتمع على تجريحه وضعفه »(٣) .

وقال ابن عبد البر : « وابن أبىيحيى مطعون عليه متروك وإن كان فيه نبل ويقظة اتهم بالقدر والرفض وبلاغ مالك خير من حديثه والله أعلم »(٤).

وقال أيضاً : « وقد روى الشافعى عن إبراهيم بن أبى يحيى والقاسم العمرى وإسحاق بن أبى فروة وهم ضعفاء متروكون وهؤلاء كانوا أولى أن يتقى حديثهم ولكنه لم يحتج بهم فى حكم »(٥) .

---

(١) الكفاية للبغدادى ٣٥٨ .

(٢) الكفاية للبغدادى ٣٥٨ . وشعب الإيمان للبيهقى ١٧٤/٧ نحوه .

(٣) التمهيد ٦٥/٢٠ .

(٤) التمهيد ٣٧٧/٢٤ .

(٥) التمهيد ٢٧/٢ .

وقال ابن القيم : « متروك الحديث »(١) .

وقال الخطيب : « خبرني الأزهري وعلي بن محمد بن الحسن السمسار قالا أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله المديني قال سمعت أبي يقول كان أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة روى عنه بن جريج وعبد الرزاق وأبو عاصم وكان منكر الحدبث وهو عندي نحو أبي‌يحيى »(٢) .

وقال الخطيب : « ... أبو علي صالح بن محمد الأسدي قال إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء مجهول قال أصحاب الحديث إنه إبراهيم بن أبي‌يحيى وغلطوا فيه لأن إبراهيم بن أبي‌يحيى لا يروى عن موسى بن وردان شيئا .

قال الخطيب : هذا القول غلط من أبي‌يحيى بن صالح بن محمد وقد ثبت أن إبراهيم بن محمد أبي عطاء هو ابن أبي‌يحيى برواية عبد الرزاق عنه هذا الحديث وبنصيحيى بن معين وغيره على ذلك »(٣) .

---

(١) حاشية ابن القيم على أبي داود ٦/١١٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٧١ .

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ١/٣٦٧ .

المصـــادر

١ - أحوال الرجال للجوزجانى ، ط. مؤسسة الرسالة ببيروت .
٢ - الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للحافظ أبى يعلى الخليلى ، الناشر : مكتبة الرشد - الرياض عام ١٤٠٩ هـ .
٣ - الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى ، دار إحياء التراث العربى ببيروت عام ١٣٢٨ هـ .
٤ - الأسامى والكنى للإمام أحمد ، ط. مكتبة دار الأقصى ، الكويت .
٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكانى ، ط. دار المعرفة ببيروت .
٦ - تاريخ بغداد ، الناشر دار الكتاب العربى ببيروت .
٧ - تاريخ الحفاظ للإمام الذهبى ، دار إحياء التراث .
٨ - التاريخ الصغير ، ط. دار الوعى بحلب .
٩ - التاريخ الكبير ، نسخة مصورة عن الهندية .
١٠ - تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى ، دار إحياء التراث .
١١ - تعجيل المنفعة لابن حجر ، ط. دار البشائر الإسلامية - بيروت .
١٢ - التعديل والتجريح للباجى .
١٣ - تعليق التعليق على صحيح البخارى لابن حجر ، ط. المكتب الإسلامى ببيروت .
١٤ - التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر ، تصحيح السيد عبد الله هاشم ١٣٨٤ هـ .
١٥ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ المزى ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٣ هـ .
١٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر ، ط. دار الفكر العربى .

١٧ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي ببيروت عام ١٢٧١ هـ .

١٨ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، الطبعة الأولى- مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة .

١٩ - الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٣٩٩ هـ .

٢٠ - رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر ، مطبعة الأميرية ، القاهرة عام ١٩٥٧م .

٢١ - السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة عام ١٩٧٣ م .

٢٢ - سنن البيهقي ، دار المعرفة ببيروت عام ١٣٨٦ هـ .

٢٣ - سؤلات أبي عبيد الآجري أبا داود في الجرح والتعديل ، الطبعة الأولى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي ، مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٠١ هـ .

٢٥ - شرح علل الترمذي لابن رجب، دار الملاح للطباعة والنشر عام ١٣٩٨هـ.

٢٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي العماد الحنبلي ، دار الآفاق الجديدة ببيروت .

٢٧ - صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت عام ١٤٠٣ هـ .

٢٨ - الضعفاء الكبير للعقيلي ، ط. دار الكتب العلمية ببيروت .

٢٩ - الضعفاء والمتروكين للنسائي ، ط. دار الوعي بحلب .

٣٠ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ، مكتبة الحياة ببيروت .

٣١ - الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار التحرير ، القاهرة عام ١٣٨٨ هـ .

٣٢ - طبقات المدلسين لابن حجر ، الطبعة الأولى .

٣٣ - العلل للترمذى الكبير ، مكتبة الأقصى ، عمان ، الأردن .
٣٤ - العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ، ط. المكتب الإسلامى ببيروت .
٣٥ - فتح البارى لابن حجر العسقلانى ، تحقيق محمد فؤاد ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة ببيروت .
٣٦ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوى، ط. دار الكتب العلمية ببيروت.
٣٧ - الكاشف للذهبى .
٣٨ - الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى ، ط. دار الفكر ببيروت .
٣٩ - كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمى، ط. مؤسسة الرسالة ببيروت.
٤٠ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
٤١ - لسان العرب لابن منظور ، دار صادر بيروت .
٤٢ - لسان الميزان لابن حجر ، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ببيروت .
٤٣ - المحلى لابن حزم ، مكتبة الجمهورية العربية بالقاهرة ١٣٩٠هـ .
٤٤ - مسند ابن الجهد ، الطبعة الأولى بالكويت .
٤٥ - مسند الشافعى المطبوع مع كتاب الإم للشافعى .
٤٦ - المستدرك للحاكم ، دار الفكر ، بيروت .
٤٧ - مصنف ابن أبى شيبة ، الدار السلفية بالهند .
٤٨ - مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه للبوصيرى ، ط . دار الكتب الإسلامية بالقاهرة .
٤٩ - معرفة علوم الحديث للحاكم ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
٥٠ - منتقى ابن الجارود ، الطبعة الأولى .
٥١ - الموافقة لابن حجر .
٥٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ، دار المعرفة ، بيروت .
٥٣ - نصب الراية لأحاديث الهداية للزيعلى ، دار إحياء التراث العربى بيروت .

فهرس

رقم الإيداع ١٩٩٨/٧٢٣٥
I.S.B.N. 977-19-6140-3

الزهراء كمبيو سنتر
طباعة – نشـــر – إعلان
القـاهرة – ت : ٢٩٦٠٦٦٧